الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

الاختيارات النحوية في حروف المعاني عند السهيلي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية

تخصص:علوم اللسان

إعداد الطالبة:

حفيظة بهلالي

إشراف الدكتور:

الأمين ملاوي

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
لخضر تومي	دكتور	رئيسا
الأمين ملاوي	دكتور	مشرفا و مقررا
فيصل معامير	أستاذ	مناقشا

السنة الجامعية:1437هـ/1438هـ

2016م / 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٠

﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨﴾

(سورة هـود: 88)

صدق الله العظيم

شكـر و عـرفـان

أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى من كان عونًا لي في إنجاز هذا البحث مذ كان موضوعًا إلى أن صار مذكرةً، وأخص بالذكر أستاذي المشرف الدكتور:"الأمين ملاوي"، الذي لم يألُ جهدًا في إسداء النصائح والتوجيهات حتّى استوى البحث على سوقه، فله منّي ضروب الشكر خالصها ومن صنوف الاحترام أوفاها.

والشكر موصول إلى اللجنة المناقشة لموافقتهم على قراءة عملي ومناقشته.

فلهم خالص الشكر والتقدير.

مقدمة

يعدّ النّحو العربي من العلوم التّي كان لها حضور كبير مدونة وتأثيرًا في التراث العربي، ويتجلى ذلك من خلال المرويات التي صاحبت نشأة النّحو، ومن كثرة التآليف التي ظهرت بعد ذلك. وعلى الرغم من أنّ النّحو العربي صدر عن أصول ومبادئ حكمت موضوعه ومنهجه والهدف منه، إلاّ أنّ ذلك لم يمنع من ظهور اختلافات بين النّحاة نتجت عن تعدد الآراء والأفكار، وبرز ذلك بوضوح فيما يعرف بالخلاف النّحوي وهو يتجاوز ما بين البصريين والكوفيين إلى تفرد الكثير من النّحاة بآرائهم الشخصية في مواقفهم من أحكام العربية وتقعيدها، وذلك مردّه إلى اجتهاد النّحاة وعُرف هذا الأمر باختيارات النّحوي حين يختار ما يشاء ويرجّح ويرّد حسب ذلك الاجتهاد. واقترابًا من هذا الموضوع صيغ عنوان المذكرة بـ: "**الاختيارات النحوية في حروف المعاني عند السهيلي**"، ليكون بحثنا في اختيارات السهيلي النّحوية محصورة في موضوع بعينه هو: حروف المعاني. وكانت وراء اختيار الموضوع دواعٍ، منها: التعرف على آراء السهيلي النّحوية الخاصة بحروف المعاني، من حيث دلالاتها الخفية وعملها وطريقة نظمها.

صيغ البحث على مشكل، هو: ماهي الأسس التّي اعتمدها السهيلي في اختياراته النحوية؟ هل كان متبّعاً لغيره أو تفرد في أرائه؟.

يسعى البحث للإجابة على الأسئلة المطروحة وفق خطة ممنهجة احتوت مقدمة مصحوبة بفصلين وخاتمة.

فالفصل الأول خصصّ للحرف وعنوانه: بنية الحرف ودلالته، وذكر فيه الأبنية المتفق عليها (الأحادية والثنائية والثلاثية والرّباعية)، والخلاف النّحوي في أصالة بعض الحروف ومعانيها من حيث البساطة والتركيب.

أمّا الفصل الثاني فجُعل لحروف المعاني ووسم بـ: حروف المعاني من حيث العامل والإعراب والنّظم: فجمعنا فيه الحروف العاملة خاصة مشتملة على الحروف

العاملة في الأسماء (كالحروف الناصبة ، وحروف الاستثناء، وأخيرًا حروف الجرّ بأصنافها). أمّا بخصوص الحروف العاملة في الأفعال فقد تمثلت في: (حروف النصب وحروف الجزم). أمّا بالنسبة لحروف المعاني من حيث النّظم: تناولنا فيه سرّ استخدام القرآن للحروف وكيفية نظمها والاستدلال بها.

اِعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي، إذ به يتم تتبع آراء السهيلي وغيره من النّحاة والمنهج المقارن أثناء عرضنا ومقارنتنا لآراء النّحاة الذين سبقوا " السهيلي" والذّين تبعوه، في إعطاء حججهم لمعاني الحروف.

وقد استند البحث إلى مصادر ومراجع مثلت مادته المعرفية في مقدمتها مدونتا (السهيلي) "نتائج الفكر في النّحو" و "أمالي السهيلي في النّحو واللّغة والفقه والحديث" ومستعينًا بمصادر أخرى منها: "الكتاب" (لسيبويه)، "المقتضب" (للمبرّد)، "الإنصاف في مسائل الخلاف " (لابن الأنباري)...

واجهت البحث صعوبات أهمّها: كثرة الآراء النّحوية التّي ساقها السهيلي وفي بعض المواضع لا يساندها إلى أصحابها، وفي مواضع أُخر أنّه يبين منهج الاختيار والرّد، فكان ذلك ما صعبّ تتبع كلّ الآراء والتعليق عليها.

وآخر القول نحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث، وتمام لبّه ونتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى سندي أستاذنا المشرف الدكتور " **الأمين ملاوي**"، على ما قدّمه لنّا من نصائح وتوجيهات كانت معينًا في إنجاز البحث. فله منا فائق الاحترام والوفاء.

الفصل الأوّل:

اختيارات السهيلي في بنية الحرف ودلالته

أوّلا : الحروف الأحادية

ثانيا: الحروف الثنائية

ثالثا: الحروف الثلاثية

رابعا: الحروف الرّباعية

اِعتبر النّحاة الحرف ثالث قسم من أقسام الكلم*، بعد الاسم والفعل كونه ما دلّ على معنى في غيره ويقصد " السهيلي"[1] (ت581هـ) بالغير ما أورده في قوله: « وذلك الغير إمّا اسم وإمّا فعل، وليس للحرف معنى في نفسه...»[2]؛ أي أنّ الحرف يحمل دلالات عند اتصاله بغيره. فقد قسمه النّحاة من حيث البنية إلى مفرد وآخر مركب، فالمفرد ما تكون من حرف واحد ويطلق عليه الأحادي أمّا بالنسبة للمركب ما تألف من حرفين فأكثر ويطلق عليه الثنائي، الثلاثي، الربّاعي، الخماسي...

* الكلم: (ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أفاد نحو: العدل أساس الملك، أو لم يفد نحو: إن حضر زيد...)، عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر و التوزيع، (د،ط)، (د،ت)، ج01، ص24.

[1] السهيلي (أبو القاسم و أبوزيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبى الحسن، واسمه: أصبغ بن حسين بن سعدون بن رِضوان بن فتّوح، وهو الداخل للأندلس والسهيلي نسبة لسهيل قرية أو حصن بالأندلس)،السهيلي، أمالي السهيليي في النحو واللغة والحديث والفقه، ، تح محمد ابراهيم البناّ، مطبعة السعادة، (د،ط)، (د،ت)، ص7، 8.

مؤلفاته:

له مصنفات كثيرة من الكتب و المسائل المفردة، ومن أشهرها: نتائج الفكر في النحو، كتاب الفرائض و شرح آيات الوصية، التعريف و الإعلام بما أُبْهم في القرآن من الأسماء و الأعلام طبع سنة، 1356هـ-1938م ، الروض الأنُف و المشرع الرَّوَض طبع سنة 1332هـ-1914م، وله غير هذه الكتب مسائل عديدة بلغ ما حصره منها خمسًا و عشرين مسألة متنوعة في النحو و الحديث و الفقه و التفسير (الأمالي)، ينظر: السهيلي، أمالي السهيلي ،ص 11، 12.

وفاته:

(توفـي بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس و العشرون من شعبان سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة رحمه الله، وكان مكفوفاً فقَد بصره وعمره يناهز سبعة عشر عاماً)، ينظر: السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تح الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد علي معّوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1412هـ-1992م، ص22.

[2] المرجع نفسه، ص59.

أولا: الحـــــروف الأحـــاديـــــة:

معنى " التـاء ": اختلف النّحاة في معنى التاء على مذاهب:

1- ذهب " الرّماني"[1](ت384هـ) و" ابن جني"[2](ت392هـ) إلى أنّ التاء تفيد القسم وذلك بدخولها على اسم الله تعالى، وقد استدلا بقوله تعالى[الأنبياء:57]: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم ﴿٥٧﴾ ﴾.

2- وخالفهما "ابن فارس" (ت395هـ) بأنّ التاء زائدة نحو قوله: « التاء تزاد في الكلام أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة، فزيادتها في الأسماء أولى في نحو: "تنضُبُ"[3] و"تَتْفُل"[4]، والثانية نحو: "اقتدر" والثالثة: "استفعل" والرّابعة: "سَنبَتَةٌ من الدّهر"[5] لأنّ الأصل " سَنبَة" والخامسة: "عفريت" والسادسة: "عنكبوت"»[6]. معناه: التاء زائدة وليست أصلية يمكن الاستغناء عنها وحذفها.

- اختار" السهيلي" المذهب الأول مذهب "الرّماني" و"ابن جني" فيما ذهبا إليه، وهو كون التاء تفيد القسم نحو قوله: « التاء... اختصاصها باسم الله فلابّد من لفظه معها...»[7].

---

[1] ينظر: الرّماني، معاني الحروف، تح عبد الفتّاح اسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر و التوزيع، جدّة، السعودية، ط02، 1402هـ-1981م، ص41.

[2] ينظر: ابن جني، اللمع في اللغة العربية، تح سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون و موزعون، عمان، الأردن، ط01، 2009م-1930هـ، ص132.

[3] التنضب: شجر حجازي، شوكه كشوك العوسج.

[4] التتفل: الثعلب أو جروه.

[5] السنبة: الدهر أو الحقبة.

[6] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1418هـ-1997م، ص70.

[7] السهيلي، أمالي السهيلي، ص44.

– وعليه يمكن القول بأنّ التاء تدخل على اسم الله تعالى، ولا تدخل على غيره من الأسماء.

معنى " السين": اختلف النحاة في معناها و دلالتها:

1– من حروف المعاني الذي يختص بالدخول على الفعل المضارع المثبت دون النفي، فيعينه للاستقبال، وينقله إلى الزمن المستقبل، ولذا سمي حرف تنفيس(توسيع)، وهو ليس من الحروف العاملة، لأنه ينزل منزلة الجزء من حروف الفعل ومدة الاستقبال معه كمدة (سوف) مع فارق أن "سوف" أكثر تنفيسا من "السين".[1]

2– وتفيد السين معنى الاستمرار، نحو: سيقول الحاكمون كلمة الحقِّ الذي دعوا إلى التمسك به.[2]

– فاختيار "السهيلي" للسين التي تنبىء عن معنى الاستئناف والاستقبال للفعل، وإنّما يكون مستقبلا بالإضافة إلى ما قبله في مثل: "سيقوم زيد غدا"، وليس قبله إلا حالة المتكلم، ودل لفظ "غدًا" على استقبال اليوم فتطابقا، وصار ظرفًا له. [3]

– ومن هنا يتضح لنا أنّ "السين" حرف من الحروف المضارعة، إذ يدخل على الفعل المضارع دون سواه وينقله إلى زمن المستقبل. لذلك أفادت معنى التنفيس.

معنى " الفاء ": اختلف النحويون في معنى الفاء على مذاهب:

1– حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب[4] نحو قوله تعالى:﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ

---

[1] موسوعة معاني الحروف العربية، ص111.

[2] يوسف مارون، معجم اللّغة و الدّلالة في اللغة العربية ووظائفها و تقنياتها التعبيرية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د،ط)، 2007م، ص266.

[3] نتائج الفكر في النحو، ص94.

[4] حمدى الشيخ، الأدوات النحوية مبناها، معناها، إعرابها، المكتب الجامعي الحديث، (د،ن)،(د،ب)، (د،ط)، 2009، ص103.

فَأُدۡخِلُواْ أُغۡرِقُوا نَارًا ﴿٢٥﴾[نوح:25]، وقوله تعالى:﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا ﴿٣٦﴾[البقرة:36].

2- بمعنى الجواب على ضربين:[1]

أحدهما: أن تنصب الفعل بعدها على إضمار أن وذلك في ستة مواضع: الاستفهام، والأمر، والنهي، والتمني، والجحد، والعرض. احتيج إلى إضمار(أنْ) لتكون مع الفعل مصدرا فتعطف مصدر الفعل الأول لمخالفته إياه، و ذلك أنّ العطف إنّما يحسن إذا كان الثاني موافقا للأول، فإذا قلت: " أين بيتك فأزورك" كان التقدير ليكن معك إخبار بمكان بيتك و زيارة مني.

ثانيهما: أن تستأنف الكلام بعدها و قد قرئ ﴿ فَيُسۡحِتَكُم ﴿٦١﴾ ﴾ [طه:61].(فيسحِتَكُم) إذ يجوز الرفع على القطع والاستئناف رفعاً ونصباً.

- أفادت "الفاء" الترتيب والتعقيب، إذ لا يجوز التقديم و التأخير في الكلام كما أفادت الجواب عندما يكون الفعل بعدها منصوب "بأن" مضمرة ويستأنف الكلام بعدها؛ أي أنّه يحتمل كلّ القراءات سواء بالرفع أو بالنصب.

- اختار" السهيلي " بأنّ تكون الفاء للتعقيب والتسبيب والترتيب، فالتعقيب أن يجيء الثاني عقب الأول، والتسبيب نحو: «ضربتُه فبكى» والترتيب مثل قوله تعالى: ﴿أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا ﴿٤﴾ ﴾[الأعراف:4]، دخلت الفاء لترتيب اللفظ، لأنّ الهلاك يجب تقديمه في الذكر. لأن الاهتمام به أولى، وإن كان مجيء البأس قبله في الوجود[2].

---

[1] الرّماني، معاني الحروف، ص43، 44.

[2] السهيلي، نتائج الفكر في النحو، ص196.

معنى" الكاف ": اختلف النّحاة في معنى الكاف على مذاهب:

1- ذهب البصريان "سيبويه"[1] (ت180هـ) و"المبرّد"[2] (ت285هـ)، المذهب نفسه إلى أنّ الكاف تفيد التشبيه، نحو: أنت كزيد، ومعناه مثل زيد.

2- ذهب " ابن هشام الأنصاري" [3] (ت761هـ) إلى أنّ الكاف: « تفيد التوكيد وهي زائدة نحو قوله تعالى:﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴿١١﴾ ﴾ [الشورى :11]. فالتقدير ليس شيء بمثله، وإنّما زيدت لتوكيد نفي المثل، لأنّ زيادة الحرف بمثابة إعادة الجملة ثانيا».

الكاف تفيد التشبيه والتوكيد في حين تكون زائدة يمكن حذفها والاستغناء عنها.

- اختار" السهيلي " مذهب البصريين في أنّ "الكاف" تفيد التشبيه وفي موضع آخر يراها للخطاب قوله: « والكاف التي هي للخطاب ما أراها إلا كاف التشبيه، لأن المعنى يدل عليها »[4].

- وقع خلاف في دلالة ومعنى الكاف بين التشبيه والتوكيد والخطاب، والغالب على معناها هو التشبيه.

---

[1] ينظر: سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ط02، 1402هـ-1982م، ج04، ص199.

[2] ينظر: المبّرد، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، مصر، (د،ط)، 1415هـ-1994م، ج01، ص174، 177.

[3] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح محمد محي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط01، 1419هـ-1999م، ج01، ص23.

[4] السهيلي، نتائج الفكر في النحو، ص200.

معنى " اللام ": اختلف النّحاة في معناها:

1- بمعنى الصيرورة*، نحو قول "أبي العتاهية"[1] (ت 210هـ):

لِدُوا لِلمَوْتِ، وَابنُوا لِلخَرَابِ***

فالموت ليس علة الولد، والخراب كذلك ليس علة البناء، ولكن صار عاقبتهما من ذلك ومن منع الصيرورة في اللام ردها إلى التعليل بحذف المسبب وإقامة المسبب مكانه.

2- بمعنى "لام الابتداء" عند "الزّجاجي" [2] (ت337هـ): « التي تدخل على الابتداء والخبر مؤكدةً ومانعةً ما قبلها من تخطيها إلى ما بعدها، كقولك: لأخوكَ شاخصٌ، ولزيدٌ قائمٌ، وكقوله تعالى: ﴿لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ﴿١٣﴾﴾ [الحشر:13] ، وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [النّحل: 30]، وقوله:﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ ﴿١٠٨﴾﴾ [التوبة:108]، فهذه اللام لشدة توكيدها قدّرها بعض الناس بلام القسم، نحو: لزيدٌ قائمٌ ، والتقدير: والله لزيدٌ قائمٌ، فهذا غير منكر لأنّ كليهما(لام الابتداء ولام القسم)، مفتوحتان وتدخلان على الجمل...».

2- بمعنى "لام النفي" أو "لام الجحود" يفيد تقوية معنى النفي قبلها و بعدها والمضارع منصوب بعدها.(بأن) المضمرة وجوبا والمصدر المؤول مجرور باللام والجار

*(وتسمى أيضا لام العاقبة لأنّها توضح عاقبة الشيء وما يؤول إليه)، ينظر: المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوه، محّمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1413هـ- 1992م، ص97.

[1] أبو العتاهية، شعراؤنا ديوان أبي العتاهية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د،ط)، 1425هـ-2004م، ص51.

[2] الزجاجي، كتاب اللامات، تح مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق، سوريا ط02، 1405هـ=1985م، ص78،79.

والمجرور متعلق بمحذوف عام.[1]

– اختار " السهيلي" من بين هاته المعاني لـ(اللام): لام العاقبة ولام الأمر، فالأولى: "لام العاقبة" رآها "لام كي" نحو قوله سبحانه وتعالى:﴿لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوًّا ۝٨﴾ [القصص:8]، و الثانية: تدخل على المستقبل.[2]

– تعددت معاني و دلالات "اللام" بتعدد آراء النّحاة، منها: "لام الابتداء" أو "لام القسم"، فلهما نفس الدلالة وذلك بدخولهما الجملة. ولام الجحود التي اشترطوا بعدها أن يأتي فعل مضارع منصوب دائما بعد أن مضمرة وجوبا.

معنى الواو: اختلفت آراء النّحاة في معنى الواو إلى عدة معانٍ:

1– واو العطف معناها الجمع والتشريك بين سابقها ولاحقها من الكلام.[3] « وهي (لمطلق الجمع)؛ أي الاجتماع في الفعل من غير تقييد بحصوله من كليهما في أو سبق أحدهما. بقولك: جاء زيد وعمرو يحتمل على السّواء أنهما جاءا معًا. أو زيدًا أولا أو آخرًا»[4].

---

(1) عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة و الحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط03، (د،ت)، 321.

(2) ينظر: نتائج الفكر في النحو، ص108، 111.

(3) محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1417هـ/1996م، مج01، ص1146.

(4) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1418هـ–1998م، ج03، ص155.

– أيد "السامرائي" فيما ذهب إليه "السيوطي" هو كون الواو«لا تفيد الترتيب بدليل قوله تعالى: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ ۝١٣٦﴾[البقرة:136]. ولا شك أن ما أنزل إلى محمد متأخر إلى إبراهيم ومن ذكر بعده من الأنبياء»، السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط01، 1420هـ–2000م، ج03، ص217.

أفادت واو العطف الجمع بين المتعاطفين دون قيد؛ لأنه يمكن أن نقدم ونؤخر نحو: جاء عمرو وزيد.

2- وفي موضع آخر يرى "السامرائي" عكس ذلك بأنّ الواو وردت « للترتيب في القرآن الكريم نحو قوله سبحانه وتعالى في آية الوضوء من سورة [المائدة:6] ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ٱلْمَرَافِقِ إِلَى وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ ﴿٦﴾﴾ فالأعضاء ذكرت بحسب الترتيب».[1]

- والملاحظ أنّ " السامرائي " متناقض في رأيه مرة يرى بأنّها لا تفيد الترتيب وأخرى تفيد، إذ يتقدم المعطوف عليه على المعطوف والعكس صحيح.

3- الواو بمعنى "مع" (واو المعية) « تفيد المصاحبة، أي تفيد حصول ما قبلها وما بعدها في زمن واحد وهي عاطفة" كالفاء السببية" و"أو"، تعطف المصدر المنسبك من أن المضمرة وجوبا والفعل المضارع على مصدر مذكور في الكلام الواقع قبلها أو متفرع منه ».[2]« و واو المعية تسبق بجملة فعلية ويأتي بعدها اسم منصوب يعرب مفعولا معه وتكون الواو بمعنى (مع) نحو: مشيت والسهل وسهرت والنجوم».[3]

تدخل واو المعية على الجملة الفعلية ، فقد نابت "مع" عن الواو لذلك سميت بواو المعية.

- اختار "السهيلي "[4] بأن تكون: « الواو الجامعة تجمع بين الاسمين في الإخبار عنها فقد أوصلت الفعل إلى العمل في الثاني، وسائر حروف العطف يتقدر بعدها

---

[1] ينظر: السيوطي، همع الهوامع، ج03 ، ص217.

[2] ينظر: محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، (د،ط)، 2007م، 1428هـ، ص326.

[3] حمدي الشيخ، الوافي في تيسير النحو و الصرف، ص330.

[4] نتائج الفكر في النحو، ص64.

العامل». ويرى في موضع آخر أنّها: «لا تدل على الترتيب ولا على التعقيب في نحو صمت رمضان و شعبان. وإن شئت شعبان و رمضان بخلاف الفاء و ثم ».[1]

ثانيا: الحـــــــــروف الثنـــائية:

معنى" أم": اختلف النحاة في معناها من حيث نوعيها:

1- تكون متصلة وهي المعتمد عليها في العطف، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟ سميت بذلك لأنّ ما بعدها وما قبلها لا يستغني عن الآخر، وشرط متبوعها أن يكون مسبوقا بهمزة نحو قوله تعالى: ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ ﴿٦﴾ ﴾ [البقرة: 6] وهي المعادلة لهمزة التسوية وقد يكون مصحوبهما فعلين لفاعلين أو جملتين ابتدائيتين.[2]

2- وتكون منقطعة (منفصلة)، إذ لا تتقدم عليها همزة التسوية، ولا همزة الاستفهام التي يطلب بها و بـ " أم " التعيين، سميت كذلك لوقوعها بين جملتين مستقلتين، فلا تدخل على المفرد، وقد تُسبق بخبر نحو قوله جلّ علاه: ﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ ﴿٣﴾ ﴾ [السجدة:3،2] وقد تُسبق بهمزة استفهام لا يُطلب التعيين بها، وإنما يُراد بها الاستفهام الإنكاري كقوله تعالى: ﴿أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [الأعراف: 195]. وقد تُسبق باستفهام بغير الهمزة

---

[1] المصدر السابق، ص208.

[2] ينظر: محمد الشحات المتولي عمارة، حروف المعاني في تراث ابن مالك " جمعا و دراسة "، المتولي رمضان الدميري، محمود السيد الدريني، رسالة دكتوراه، قسم اللغويات، الدراسات العليا، كلية اللّغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، 1426هـ _ 2005م، ص248، 249.

كقوله تعالى: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴿١٦﴾﴾ [الرعد:16].والمعنى الذي أفادته الإضراب.[1]

تكون " أم " المتصلة عاطفة شرط أن تتقدم عليها همزة التسوية و تدخل على جملتين متتابعتين، أمّا المنفصلة تكون غير عاطفة بشرط لا تسبقها همزة التسوية وتدخل على جملتين مستقلتين.

– اختار" السهيلي " أن تكون " أم " مشوبة المعنى بالإضراب والاستفهام[2]؛ أي أن تكون منفصلة لا تتقدم عليها همزة الاستفهام ولا التسوية .

معنى" أنْ ": اختلف النحاة في معناها:

1– إنّها حرف مصدري نحو: ﴿وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾﴾ [الشعراء:28].[3] سميت مصدرية لأنّها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر، فتأويل [الآية:28 من سورة النساء] قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ ﴿٢٨﴾﴾ يريد الله التخفيف عنكم فنجد أنّ المصدر جاء بدلاً عن " أن " (الحرف) + " الفعل ". وسميت حرف استقبال لأنها تجعل الفعل المضارع خالصًا للزمن المستقبل بعد أن كان في الفعل الحال والاستقبال.[4]

أن تكون مصدرية إذا دخلت على الجملة الفعلية ويكون بعدها مصدر مؤول عوضا عن (أن + الفعل).

---

[1] ينظر: محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو و الصرف، ص610.

[2] ينظر: السهيلي، نتائج الفكر في النحو، ص205.

[3] تمام حسّان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط01، 1420هـ_2000م، ص75.

[4] الشاعر محمد العزة، الحروف و الأدوات تأثيرها على الأسماء و الأفعال، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع، عمّان، الأردن، ط01، 2009هـ_ 1428م، ص149، 150.

2- وأن تكون مزيدة في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطًا ﴿٣٣﴾﴾ [العنكبوت:33].(ولمّا أن جاءت) وقعت معترضة بين المضاف الذي هو(لمّا) والمضاف إليه هو (جاءت) وغير جائز الوقوف على المضاف دون المضاف إليه.[1]، معناه: تكون مزيدة يمكن التخلي عنها وحذفها.

- اختار" السهيلي" أن تكون بمعنى الاستقبال في الفعل نحو قوله تعالى:﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ ﴿٦٤﴾ ﴾ [الزمر: 64]. و أفادت أيضا معنى الاسم الذي هو المصدر.[2]

معنى" أو ": اختلف النّحاة بين معنى" أو" و معنى" إمّا":

1- فرّق " الزمخشري (538هـ) "بين "أو" و "إمّا":

- "أو" و"إمّا" تقعان في الخبر والأمر والاستفهام نحو قولك: جاءني زيد أو عمرُو وجاءني أمّا زيد وإمّا عمرو واضْرِبْ رأسَه أو ظهرَه واضرِبْ إمّا رأسه وإمّا ظهره وألقِيت عبد الله أو أخاه وألقِيت إمّا عبد الله وإمّا أخاه.

- "أمْ" لا تقع إلا في الاستفهام إذا كانت متصلة والمنقطعة تقع في الخبر أيضا تقول في الاستفهام أزيد عندك أم عمرو وفي الخبر إنّها لإبلٌ أمْ شاءٌ.

- والفصل بين "أوْ" و"أمْ" في قولك: أزيد عندك أو عمرو عندك وأزيد عندك أم عمرو، أنّك في الأول لا تعلم كون أحدهما عنده فأنت تسأل عنه وفي الثاني تعلم أنّ أحدهما عنده إلا أنّك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه بالتعيين.

- "أوْ" و"إمّا" في الخبر أنهما للشك وفي الأمر أنهما للتخيير والإباحة ، فالتخيير كقولك : اضربْ زيداً أو عمرا وخُذْ إمّا هذا وإمّا ذاك، والإباحة كقولك: جالِس الحسن أو ابن سيرينَ وتعلّم إمّا الفقه وإمّا النّحو.

---

[1] ابن جني، سّر صناعة الإعراب، تح حسن هنداوي، (د،ن)، (د،ط)، (د،ت)، ج02، ص682،683.

[2] أمالي السهيلي، ص84.

– أو يمضي أوّلُ كلامك على اليقين، ثم يعترضه الشكُ ومع إمّا كلامُك من أوله مبني على الشك.[1]

2– كما فرّق " الشافعي الجاربريدي "(ت 746هـ) بين "أو" وبين "أم":

قوله:« والفرق بين أو وبين أم في قولك: أزيدٌ عندك أو عمروٌ؟ وفي قولك أزيدٌ عندك أم عمروٌ؟ لأنك في الأول لا تعلم كون أحدهما عنده وفي الثاني تعلم أن أحدهما عنده إلاّ أنّك لا تعلم أحدهما بعينه فأنت تطالب منه التعيين».[2]

– اختار "السهيلي" أن تكون "أو" للدلالة على أحد الشيئين المذكورين معها ولذلك وقعت في الخبر المشكوك فيه من حيث كان الشك ترددًا بين أمرين من غير ترجيح لأحدهما على الآخر. لا لأنها وُضعت للشك ، بل أنها قد تكون في الخبر ولا شك فيه إذا أُبهمت على المخاطب ولم تُبين له كقوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ [الصافات: 147]. فأو على بابها دال على أحد الشيئين، إما ألف مع زيادة مائة ألف، و"أو" عنده لم توضع للإباحة في الكلام بل للدلالة على أحد المعنيين وأما أو التي للتخيير فعلى أصلها لأن المخبر إنما يريد أحد الشيئين.[3]

معنـــى " بل ": اختلف النحاة في معناها:

1– حرف إضراب وله حالان:[4]

---

[1] الزمخشري، المفصّل في النّحو، (د،ط)، (د،ت)، ص141، 142.

[2] الشافعي الجار بريدي، المغني في علم النحو، تح قاسم الموشي أبو محمد أنس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط03، 2011م،ص90،91.

[3] نتائج الفكر في النحو198،199.

[4] ينظر: المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص234، 235.

أ/الأول: أن يقع بعده جملة، إضراباً عما قبلها، و إما على جهة الإبطال، نحو قوله تعالى:﴿أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ ﴿٧٠﴾﴾ [المؤمنون: 70] وإمّا على جهة غير الإبطال، نحو قوله سبحانه تعالى: ﴿ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ ﴿٦٣﴾﴾ [المؤمنون:63-62]. فإن قلت: هل هي قبل الجملة أولا؟ قلت: أنها عاطفة.

ب/الثاني: إذا وقع بعد بل مفرد فهي حرف، الإضراب.[1] ويتقدمها إمّا أمر أو إيجاب، فتجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، فلا يحكم عليه بشيء، وتُثبت الحكم لما بعدها، نحو: " نجح زيدٌ بلْ عمرو " (...) وإمّا نفيٌ أو نهيٌ فتفيد تقرير ما قبلها على حالته، وجعل ضدّه لِما بعده، نحو: " ما نجح زيدٌ بل عمرُو"، وهي هنا حرف عطف يفيد الإشراك في الإعراب في المعنى. [2]

2- وتكون للإضراب والعدول عن شيءٍ آخر، إن وقعت بعد كلام مثبت، خبرًا كان أو أمرًا و للاستدراك بمنزلة " لكن "وإن وقعت بعد نفي أو نهي. ولا يُعطف بها إلا بشرط أن يكون معطوفها مفردًا غير جملةً.[3]

- اختار "السهيلي" " بل " التي للإضراب المشتقة من " بلى ".[4]

---

[1] المرجع السابق، ص235.

[2] إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط02، 1415هـ-1995م، ص191.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط28، 1993، ج03، ص247.

[4] ينظر: أمالي السهيلي، ص45.

– نستنتج ممّا سبقه ذكره أنّ "بل" تكون للإضراب في حالة وقوعها بعد جملة أو مفرد، تفيد العطف والإشراك وتكون للإضراب أيضا بعد كلام مثبت و للاستدراك شرط أن يكون معطوفها مفردًا وليس جملة؛ أي عكس رأي " المرادي ".

معنـــى " لا ": اختلف النحويون في معناها:

1– تكون عاطفة تشرك ما بعدها في إعراب ما قبلها، ويعطف بها وفق شروط ثلاثة:[1]

– **إحداهما:** إفراد معطوفها، وأن تسبق بإيجاب أو أمر، فمثال الإيجاب نحو: " هذا زيدٌ لا عمرُو" ومثال الأمر: نحو: " اضرب زيدًا لا عمرًا ".

– **والثاني:** أن لا تقترن بعاطف نحو: " جاءني زيد بل عمرو "، فالعاطف بل ولا توكيد للنفي.

– **والثالث:** أن يتعاند متعاطفان، فلا يجوز قول: " جاءني رجل لا زيد " لأنه يصدق على زيد اسم الرجل، بخلاف جاءني رجل لا إمرأة. إذ لا يصدق أحدهما على الآخر.

2– وتكون ناهية وزائدة ونافية[2]؛ فتدخل على الفعل المضارع...

3– وتفيد النهي عن القيام بالفعل[3] نحو قوله تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾[الأعراف:31] .

---

[1] ينظر: محمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، ص121.

[2] ينظر: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، (د،ط)، (د،ت)، ص342.

[3] يوسف بكوش، حروف المعاني معجم مدرسي/ مرتب ترتيبا ألفبائيا، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، (د،ط)،2004م، ص72.

4- أمّا الزائدة فهي زائدة لمجرد توكيد الكلام وتقويته، نحو: ما منعك أن لا تزورني؟.[1]

5- وأخيرًا لا النافية للجنس، تسمى كذلك لا "التبرئة "، وذلك لتبرئة المتكلم وتنزيهًا لجنس عن الخبر.[2] فقد سميت بالنافية للجنس؛ لأنّها تنفي الخبر من كل أنواع الجنس.

- اختار "السهيلي" "لا" النفي[3]؛ لأن حرف "لا" ينفي به المستقبل[4]، « ويتوهم انفصالها مما بعدها، إذ قد تكون نافية لما قبلها ويكون ما بعدها في حكم الوجوب، مثل قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١﴾ [البلد:1].»[5]

معنى "لـن ": اختلف النحاة في أصلها من حيث التركيب والبساطة على مذاهب مختلفة:

1- إنّها مركبة وهو رأي "الخليل"[6] و"الكسائي"[7] من (لا) النافية و(أن) الناصبة محذوفة الهمزة لكثرة استعمالها كما قالوا: وَيْلُمِّه [يريدون ويْ لأمِّه].

2- إنّ أصلها "لا" حسب رأي "ابن الفخّار"[8] (ت754هـ) ثم أبدلت ألفها نونًا، كما أبدلت النون ألفا ويعزى هذا القول إلى "الفراء" وهذه دعوى مجردة من الدليل.

3- بسيطة[9]، نحو: زيدًا لن أضرب، لأنّها لو كانت مركبة من (لا) و (أن) لما جاز أن يتقدم (زيدًا) لأنّ صلة أن لا يجوز أن تتقدم عليها. وهذا الرأي يعزى لسيبويه.

---

(1) الموجز في قواعد اللغة العربية، ص75.

(2) ينظر: محمد بن علي الصبّان، حاشية الصبّان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تح طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوقيفية، (د،ط)، (د،ت)، ج02، ص3.

(3) أمالي السهيلي، ص44.

(4) المصدر نفسه، ص82.

(5) نتائج الفكر في النحو، ص109.

(6) الكتاب، ج03، ص5.

(7) شرح التسهيل، ج03، ص15.

(8) ابن الفخّار، شرح الجمل، تح روعة محمّد ناجي، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط01، 2013،1434، مج02، مج02، ص80.

(9) فتحي بيومي حمودة، ما فات الإنصاف من مسائل الخلاف، (د،ن)، (د،ط)، (د،ت)، ص115.

4- وقال "السيرافي"[1] :« المختار أنها غير مركبة، لأنّ التركيب على خلاف الأصل فلا تقبل دعواه إلا بدليل، ولا دليل، ولأنّ (لن) مع الفعل والفاعل كلام تام، فلو كان أصلها: (لا) ،(أن) لكان الكلام تاما بالمفرد، وهو محال.»

- استند " السهيلي"[2] على رأي "الخليل" بأنّها مركبة من "لا" و"أن"، ولا يلزمه ما اعترض عليه "سيبويه" في تقديم المفعول عليها، لأنه يجوز في المركبات ما لا يجوز في البسائط فإذا ثبت ذلك فمعناها نفي الإمكان بـ "أن".

ثالثا: الحـــــــــروف الثلاثـــــية:

معنى" إذن ": اختلف النحاة في حقيقتها من حيث البساطة و التركيب:

1- اختلف النحويون في حقيقة (إذن)، فقال الأكثرون أنها بسيطة وذهب "الخليل": إلى أنها حرف تركب من "إذ" و"أن" وغلب عليها حكم الحرفية، ونقلت حركة الهمزة إلى الذّال، ثم حذفت والتزم هذا النقل، فكأن المعنى، إذا قال القائل: أزورك، فقلت: إذْ أن أكرمك، قلت حينئذ زيارتي واقعة.[3]

2- رجح "المالقي"[4] صحة ما ذهب إليه أكثر النحويين إلى أنّ "إذن" بسيطة لا مركبة وبيّن فساد رأي المذهب الذي أقر بأنها مركبة فقال: ومن الكوفيين من زعم أن "إذن" مركبة من "إذْ" الظرفية و"أنْ" فعلى هذا (...) سهلت همزتها بنقلها إلى ما قبلها من الذال تركيبًا واحدًا. وهذا فاسد من وجهين:

- **أحدهما:** أن الأصل في الحروف البساطة، ولا يُدَّعي التركيب إلا بدليل قاطع.

- **والثاني:** أنها لو كانت مركبة من "إذ" و "أن" لكانت ناصبة.

وإذا فسد المذهبان صحّ مذهب الجماعة من البساطة.

---

[1] شرح التسهيل، ج04، ص15.

[2] ينظر: نتائج الفكر، ص108.

[3] رأي الخليل في همع الهوامع، ج04، ص104.

[4] رصف المباني، ص157.

3- ويرّد "محمود حسني مغالسة"[1] على رأي "المالقي" بأنّها مركبة لأنّ فيها معنى الظرفية الذي جاء من " إذ"...

- اختار " السهيلي " (إذًا) غير المنونة من أجل إضافتها إلى ما بعدها، فخلع منها معنى الاسمية، في حين نجده يحدد معناها وهو الجزاء في مثل قوله:«إذا قال لك قائل: "قد أكرمتك" فقلت: "إذن أحسن إليك" ربطت إحسانك بإكرامه وجعلته جزاء له، فقد بقي فيها من معنى الجزاء وهو حرف...»[2].

معنى " **إنّ** " اختلف النحاة في بنيتها ومعناها:

1- تكسر همزة (إنّ) عندما لا يصح تأويل ما بعدها في صيغة المصدر، فهي مكسورة نحو: إنّ العدلَ واجبٌ. و تتجلى مواضع كسرها فيمايلي:[3]

- إذا وقعت في صدارة الكلام نحو: إنّ الحقيقة مرّة.

- إذا وقعت بعد ما يفيد الردع أو التنبيه في قوله تعالى:﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ﴿١٠٠﴾﴾

[المؤمنون:100].

- إذا وقعت بعد مقول القول:قلت: إنّكم طيّبون.

- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب المعلق عن العمل: علمتُ إنّ الجهل لطريق الفشل.

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01، 2007م-1427هـ، ص68.

[2] نتائج الفكر في النحو، ص104.

[3] ينظر: صالح بلعيد، الشامل الميّسر في النّحو، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط)، 2008م، ص101،102.

– إذا وقعت بعد "لا" الاستفتاحية حيث–إن– إذ كلا نحو: اجلس حيث إنّ زميلك جالسٌ.

– إذا وقعت جوابًا للقسم في قوله عزّ وجلّ: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ ﴾. [يس: 1_3].

2– وتقع همزة "أنّ" وجوبًا حيث يجب أن يؤول ما بعدها. بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور(...) إذ يؤول ما بعدها بمصدر مرفوع في خمسة مواضع:[1]

أ)– أن تكون وما بعدها في موضع الفاعل، نحو: بلغني أنّك مجتهد. ومن ذلك أن تقع بعد (لوْ)، نحو: " لو أنّك اجتهدت لكان خيرًا لك ". ومن ذلك أن تقع بعد (ما) المصدرية الظرفية، نحو: (لا أكلمك ما أنك كسول).

ب)– أن تكون هي وما بعدها في موضع نائب الفاعل، نحو: (عُلم أنّك منصرف).

ج)– أن تكون هي وما بعدها في موضع المبتدأ، نحو: " حسنٌ أنك مجتهد ".

د)– أن تكون هي وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنًى واقعٍ مبتدأ أو اسمًا لأنّ، نحو: " حسبك أنك كريم ".

هـ)– أن تكون هي وما بعدها في موضع تابعٍ لمرفوعٍ، على أنه معطوف عليه أو بدلٌ منه، فالأول نحو: " بلغني اجتهادك وأنّك حسن الخلق " والثاني نحو: " يُعجبني سعيد أنه مجتهد ".

معناه: أنّ (إنّ) لا يصح تأويلها بمصدر على عكس (إنّ) التّي لا يصح تأويل ما بعدها إلى مصدر.

3– خالف" ابن أبي ربيع"[2] (ت 688هـ) المذهبين الأولين وهو أنّه «لا فرق بين "إنّ"و"أنّ" فمجراهما واحد ألاّ وهو التوكيد، إذ لا فرق بين (إنّ) المكسورة

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الباب 08، ص316،317 .

[2] ينظر: ابن أبي ربيع، البسيط في شرح الجمل للزجاجي، تح عيّاد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01، 1407_1986، السفر الثاني، ص766.

و(أنّ) المفتوحة، وهذه الأخيرة الجملة معها في تقدير المصدر، نحو قولك: أعجبني أنّ زيدًا قائم، فالتقدير: أعجبني قيام زيد، وكذلك: كرهتُ أنّ زيدًا خارجٌ. والتقدير: كرهت خروجه ».

4- كما أفادت الحصر إذا اقترنت بـ " ما " الكافة[1]، نحو: قوله سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٩ ﴾[الزمر:9].

أفادت التوكيد مثلها مثل(أنّ) وفي الوقت نفسه أفادت الحصر عند اتصالها بـ " ما " الكافة.

- جوّز" السهيلي " كسر همزة (إنّ) و فتحها، نحو: قوله: «إن كسرت "إنّ" فهو الأصل، كأنّك استفهمت عن حديث معطوف على الحديث المتقدم، وإذا فتحتها فكأنّك استفهمت عن الفعل الذي لفظ به المخاطب فبهذه القرينة يجوز فتحها بعد الألف مع الواو، نحو: أو أنّ زيدًا منطلق».[2]

معنى " بلى ": اختلف النحويون في معناها:

1- ذهب " الرّماني " إلى أنّ بلى:« من الحروف الهوامل، وهي جواب التقرير فيقول القائل: ألم أُحسن إليك؟ فتقول: بلى قال الله تعالى: ﴿ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ﴾ [الأعراف:172]، إذ لا يجوز هنا نعم؛ لأنّه يصير كفرًا، وذلك أنّه يؤول إلى معنى

[1] ينظر: سعيد الأفغاني، ص346.

[2] ينظر: أمالي السهيلي، ص96.

(نعم لست بربنا)، وهي تكتب بالياء لأنّ الإمالة تحسن فيها».[1] أفادت هنا " بلى" الجواب عن سؤال.

2- أمّا " ابن هشام الأنصاري " فقد رآها بأنّها: « حرف جواب أصلي الألف، فقد قال جماعة: الأصل أنها بل، والألف زائدة وبعضهم يقول للتأنيث بدليل إمالتها. وتختص بالنفي، و تفيد إبطاله...»[2].

- فاختيار" السهيلي " لـ (بلـى) أنّها كلمة مشتقة من بل التّي هي للإضراب. فإذا دخلت ألف الاستفهام على حرف النفي، قلت: أليست الخمر حرامًا؟ فلا تقل: نعم لأنّك تكون مصدقًا لكلام منفي مستفهم عنه بالألف بل تقول: بلى، إضرابًا عن النفي إثباتًا للتحريم لأنّه الأصل.[3]

معـنى "ثـمّ": اختلف النحويون في معناها:

1- معناها العطف، إذ تدل على التراخي و المهلة ، وذلك نحو قولك: قام زيد ثُمَّ عمرو. والمعنى أن عمرًا قام بعد زيد و بينهما مهلة.[4]، فأما قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَـٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَـٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ ﴿١١﴾﴾ [الأعراف:11].

2- ويقال فيها: فمَّ كقولهم في جدثٍ: جدف. حرف عطفي يقتضي ثلاثة أمور: التشريك في الحكم، والترتيب، والمهلة.[5] نحو قوله تعالى:﴿ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ

---

[1] ينظر: الرّماني، معاني الحروف، تح الشيخ بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط01، 1426هـ_2005م، ص119.

[2] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج01، ص131.

[3] ينظر: أمالي السهيلي، ص44،45.

[4] الرّماني، معاني الحروف، ص105.

[5] محمد سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو، ص77.

أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾ [عبس:21-22]، وأمّا قوله تعالى:﴿لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾ [طـه:82] و الهداية سابقة على ذلك. فالمراد ثم دام على الهداية، بدليل قوله تعالى:﴿وءَامَنُوَا وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْ ﴿٩٣﴾﴾ [المائدة:93].

- اختار "السهيلي" أن تكون (ثمّ) حرف عطف لا غير.[1]

معنى " **رُبَّ** " : اختلف النحويون في دلالتها أهي للتكثير أم للتقليل على مذاهب مختلفة:

1- أفادت معنى التكثير في قول" البخاري " (256هـ) عن الرسول - صلّى الله عليه و سلّم- في " كتاب العلم" ﴿ استَيقَظَ النَّـبِي صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم ذَاتَ ليلَةٍ فقالَ: سُبحَانَ اللهِ مَاذَا أُنزِلَ اللَيلَةَ منَ الفِتَنِ، ومَاذا فتِح منَ الخَزائِنِ. أَيقِظُوا صواحِبات الحُجَرِ، فَرُبَ كاسيةٍ فِي الدُّنيَا عَاريةٍ في الآخِرة﴾[2].

2- معنى التقليل في قول الشاعر:

أَلاَّ رُبَّ مَولُودٍ، وَ لَيسَ لَهُ أَبٌ *** وَ ذِي وَلدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ[3].

يريد بالأول" عيسى" بن مريم، و الثاني "آدم "عليهما السلام.

---

[1] ينظر: نتائج الفكر، ص96.

[2] الإمام البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، حديث/115، دار ابن كثير للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، سوريا، ، ط01، 1423هـ_2002م، ص41.

[3] ينظر: جامع الدروس العربية، ج03، ص188.

3- رُبَّ حرف(...) شبيه بالزائد، يفيد التكثير والتقليل والقرينة تعين المراد وتكون له الصدارة، ولا يجوز أن يتقدم عليه شيء إلاّ أداة الاستفتاح أو ياء التنبيه[1]، نحو:

- ألاَّ رُبَّ مظهرٍ جميلٍ أعجبني.

- و يَا رُبَّ عظيمٍ زاده تواضُعه عظمةً.

- مثّل " السهيلي " لـ (رُبَّ) في قوله: « رُبَّ رجل عاقل لقيته، فـ (عاقل) نعت و(لقيته) في موضع نعت آخر أيضًا (...) فقد تضمنت "رُبَّ" معنى (قلَّ) و(أقلّ)؛ إذ تقول العرب: قلّ رجل يقول ذلك، كما تقول: ما يقول ذلك إلا زيد، وحروف الجر لا تدخل في هذا السياق، فامتنعت أن تدخل على(رُبَّ) لأنّ معناها من معنى(قلّ)...»[2]

معنـى " **علـى**": اختلف النحاة في معناها من حيث اسميتها و حرفيتها:

1- تكون اسمًا في رأي "سيبويه"[3] نحو قوله:« وهو اسم ولا يكون إلاّ ظرف. و يدلّك على أنَّه اسمٌ قولُ بعض العرب: نهضَ مِنْ عليهِ».

2- خلافًا لرأي "سيبويه"، تكون حرفًا وهي من الحروف الثلاثية، ولها سبعة معانٍ:[4]

---

[1] عزيز خليل محمود، المفصّل في النّحو والإعراب، الحروف والظروف والأدوات، دار نوميديا للنشر والإشهار، (د،ط)، (د،ت)، ج03، ص39.

[2] ينظر: أمالي السهيلي، ص71،72.

[3] الكتاب، ج04، ص321.

[4] محمد الشحات المتولي عمارة، حروف المعاني في تراث ابن مالك " جمعا و دراسة"، مذكرة دكتوراه، ص382-384.

أ/ للاستعلاء، حسًا كقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾﴾ [الرحمن: 26]، أمّا للاستعلاء المعنوي، نحو قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴿٢٥٣﴾﴾ [البقرة: 253].

ب/ للمصاحبة نحو:﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴿١٧٧﴾﴾ [البقرة:177].

ج/ مشاركتها (عنْ) في المجاوزة تعاقبها في بعض المواضع نحو: رضي عنه ورضي عليه، وأبطأ عنه وعليه، وأحال عنه وعليه، إذا عدل عنه، وولى بوده عنه وعليه.

د/ التعليل أو السببية[1]: وهي التي تأتي بمعنى لام التعليل أو لأجل نحو قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ [البقرة:185]؛ أي لهدايته إياكم أو سبب هدايته إياكم.

هـ/ الظرفية[2] وهي التي يحسن في موضوعها: في، وتكون للزمان أو للمكان وهي للدلالة على الزمان. أمّا للدلالة على المكان فقليل منها.

و/ الإضراب (بمعنى لكن)، نحو: لم أحْضرِ الحفلة، على أنّي كنتُ مستعدًا لحضورها.[3]

ز/ بمعنى الباء: إنه لجدير عليه أن يقول الحقَّ (لجدير به قولُ الحقُّ).[4]

– اختار" السهيلي" من بين هاته المعاني المشتركة لـ "على" معنى الاستعلاء لكنّه لم يحدد نوعها حسيا كان أو معنويا.[5]

---

(1) عمر صابر عبد الجليل، حروف الجر في العربية دراسة نحوية في ضوء علم اللغات السامية المقارن، دار الثقافة العربية، القاهرة، مصر، ط01، 1420هـ_2000م، ص64.

(2) حروف المعاني في تراث ابن مالك "جمعا ودراسة"، ص66.

(3) يوسف مارون، معجم اللغة والدلالة، ص220.

(4) المصدر نفسه، ص220.

(5) نتائج الفكر، ص104.

معنى " لكـــنْ ": اختلف النحويون في معناها على مذاهب:

1- ذهب " المـالقي[1] "(ت706هـ) إلى أنّها: «حرف ابتداء إذا كان بعدها المبتدأ كـ " الواو" و" بل "و" ثمّ " نحو قولك: جاء زيدٌ لكنْ عبدُ الله منطلِقٌ، ومعناها جميع ذلك الاستدراك، و يكون معناها الإضراب إذا كانت حرف ابتداءً، كقوله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ ﴿١٦٦﴾﴾[النساء: 166].»

2- أمّا "الخطيب الموزعي"[2] (ت 825هـ) فيرى بأنّه: « ليس لها إلاّ معنى واحد ألاّ وهو الاستدراك والتأكيد ولا ينفك أحدهما عن الآخر. فمنهم من غَلب الاستدراك فجعله المعنى المقصود والتأكيد كالتبع ومنهم من غلب التأكيد وجعل الاستدراك يدخل تبعًا الفريقين ينفي منها معنى الاستدراك والتأكيد. فالاستدراك معنى لا يفارقها حتى و إن كانت خفيفة فدّل التشديد على أمر آخر وهو التأكيد...».

– ورأي " السهيلي " في (لكنْ) [3] أنّها مركبة من " لا " و" إنّ " والكاف" للخطاب عند الكوفيين و رأيه أنها كاف التشبيه لأنّ المعنى يدل عليها في قولك: ذهب زيدٌ لكنْ عمرًا مقيم، فأنت تريد: لا كفعل عمرو، فلا توكيد لنفي الأول وإنّ لإيجاب الفعل الثاني، وهو المنفي عن الأول، لأنّك ذكرت الذهاب الذي هو ضده فدلّ على انتفائه.

---

[1] المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح أحمد محمد الخرّاط، دار القلم، دمشق، سوريا، ط03، 1423هـ_ 2002م، ص347.

[2] ينظر: الخطيب الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، تح عائض بن نافع بن ضيف الله العمري، دار المنار للطبع و النشر و التوزيع، المدينة المنورة، ط01، 1414هـ_ 1993م، ص429،430.

[3] ينظر: نتائج الفكر، ص200.

معنى "نـعم": اختلف النحويون في معناها ودلالتها على مذاهب:

1- نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام كقولك لمن قال: قامَ زيدٌ، أو لم يقم: نَعَمْ. وكذلك إذَا قالَ: أقامَ زَيْدٌ، أو أَلم يَقم (زيْدٌ: نَعَمْ).[1]

2- حرف (للجواب تصديقا لمخبر) كقولك لمن قال: قام زيد، أو ما قام زيد: نعم (وإعلامًا لمُستَخْبِرٍ) نحو: لمن قال: هل جاء زيد؟ نعم. وفي التنزيل: ﴿فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقًّاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ ﴿٤٤﴾﴾ [الأعراف:44]. (و وعدًا لطالبٍ) نحو لمن قال: اضرب زيدًا: نعم و كذلك لمن قال: لا تضرب زيدًا. وهلا تَفْعَل.

(و تكون بعد إيجاب) نحو: قام زيد، فيقال: نعم. و بعد (نفيٍ) نحو: ما قام زيد، فيقال: نعم، فهي في الموجب والسؤال عنه تصديق في الثبوت وفي المنفي والسؤال عنه تصديق النفي.[2]

وهي نعم حرف من حروف الجواب عن السؤال. فقد أفادت الجواب بعد إيجاب ونفي وسؤال.

3- وتكون للتوكيد إذا وقعت في صدر الكلام، نحو قولك: نعم إنّك تِلميذٌ نجيبٌ[3].

لها صدارة الكلام إذا أفادت التوكيد.

---

(1) الزمخشري، الأنموذج في النّحو، اعتنى به سامي بن حَمد المنصور، (د،ن)، ط01، 1420هـ_1999م، ص32.

(2) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج02، ص505.

(3) يوسف بكوش، ص97.

– اختار "السهيلي" المذهب الأول، فـ(نعم) عنده تصديق لحديث متقدم إن كان موجبا صدق إيجابه وإن كان منفيًا صدق نفيه، مثال: الخمر حرام فتقول: نعم ويقال ليست الخمر حلالا، فتقول نعم[1].

رابـــــعا: الحـروف الـربـــّاعيـــة:

معنـــى " حـــتّى ": اختلف النّحاة في معناها:

1– ذهب " الهروي "(ت 415هـ) إلى أنّ "حتّى": « تفيد الغاية، بمعنى" إلى"كقولك: "سِرتُ حتّى الليلِ "و" قعدتُ حتّى طلوع الشمس ". التقدير: إلى الليل وإلى طلوع الشمس...». [2]

2– أمّا " ابن الأنباري " فقد ذهب إلى أنّ " حتّى ": « تكون عاطفة حملاً على الواو ، نحو: " جاءني القوم حتّى زيدٌ، و رأيت القوم حتّى زيدًا، ومررت بالقوم حتّى زيدٍ". و تحمل حتّى على الواو لمشابهتها ووجه الشبه قولك: (جاءني القوم حتّى زيدٌ) كان زيدٍ داخلاً في المجيء كما لو قلت: "جاءني القوم و زيدٌ " ؟ فلمشابهتها الواو في هذا المعنى، جاز أن تحمل عليها»[3].

– ورأي " السهيلي " أنّها موضوعة للدلالة على أن ما بعدها غاية لما قبلها فالفرق بينها وبين "إلى" أنّ "حتّى" غاية لما قبلها وهو منه وما بعد "إلى" ليس مما قبلها بل عنده

---

[1] ينظر: أمالي السهيلي، ص44.

[2] ينظر: الهروي، كتاب الأزهية في علم الحروف، تح عبد المعين الملّوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، (د،ط)، 1413هـ_1993م،ص214.

[3] ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، تح بركات يوسف هبّود، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1420هـ_1999م، ص197.

انتهى ما قبل الحرف، ولم تكن (إلى) عاطفة لانقطاع ما بعدها عمّا قبلها، بخلاف " حتّى" ولا يجوز دخولها على المضمر المخفوض إذا كانت خافضة.[1]

معنى " لـكنّ": اختلف النحاة في معناها:

1- ذهب " أبو حيّان الأندلسي"[2] (ت745هـ) إلى أنّ لكنّ: « للاستدراك والتوكيد، ومعنى الاستدراك هو أنّك تنسب حكمًا لمحكومٍ عليه يُخالف الحكم للمحكوم عليه قبلها، فلابّد أن يتقدمها كلام ملفوظ أو مقدر ويكون نقيضا لما بعدها أو ضدًّا، فإن كان خلافا ففي وقوعها بين الخلافين خلاف وإذا كان وفاقًا فالاجتماع على أنه لا يجوز. فمثال النقيض: ما هذا ساكن لكنّه متحرك، ومثال الضد: ما هذا أسودُ لكنّه أبيضُ، ومثال الخلاف: ما هذا قائمٌ لكنّه شاربٌ، ومثال الوفاق: ما زيدٍ قائمٌ لكنّ عمرًا قائمٌ».

2- أمّا " السيوطي"[3] فذهب إلى« أنّها للاستدراك أيضا، إذا تبعتها جملة غير عاطفة، بل حرف ابتداء سواءً كانت بالواو نحو قوله سبحانه وتعالى:﴿ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ [الزخرف: 76]. أو بدونها».

- وذهب " السهيلي" أنّ (لكنّ) لا تقع إلاّ بين كلامين متنافين فلذلك تركبت من "لا" و"الكاف"" و"إن" إلاّ أنهم لما حذفوا " الهمزة " المكسورة، كسروا الكاف إشعارًا بها. فلابّد بعدها جملة إذا كان الكلام موجبا قبلها، فشددت نونها أو خففت، أمّا إذا كان منفيا ما قبلها اكتفينا بالاسم المفرد بعدها إذا خففت النون منها.[4]

---

[1] ينظر: أمالي السهيلي، ص42.

[2] أبو حيّان الأندلسي، التذييل و التكميل في شرح التسهيل، تح حسن هنداوي، دار القلم دمشق، سوريا، ط01، 1422هـ_2002م، ج05، ص9.

[3] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج03، ص184.

[4] ينظر: نتائج الفكر في النحو، ص200.

الفصل الثاني:

اختيارات السهيلي حروف المعاني من حيث العامل والإعراب والنّظم

أوّلا: الحروف العاملة في الأسماء

ثانيا: الحروف العاملة في الأفعال

ثالثا: حروف المعاني من حيث النظم

تعّد حروف المعاني من الموضوعات التّي نالت حظّها من الدراسة لدى الدارسين القدامى والمحدثين، ومرد أهمية الحرف في بناء التركيب؛ إلى إنشائه المعني بتحويل الجملة حسب أغراض المتكلم. وقد نظر النّحاة إليها باعتبارات متعددة لعلّ أهمها ماله علاقة بالإعراب، وهو فكرة العامل.

أولاً: الحروف العاملة في الأسماء:

أ/ الحروف العاملة نصبًا ورفعًا:

1/ إنّ وأخواتها:

هي حروف ناسخة؛ لأنّها تغير حكم الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و يسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وتعمل محمولة على الفعل* والمتمثلة في: (إنّ، أنّ، لكنّ، كأنّ، ليت، لعلّ)[1]، فقد جمعها " ابن مالك "(ت672هـ) في متن ألفيته قائلاً:

لـِ (إنَّ، أنَّ، ليتَ، لكِنَّ، لعَلَّ، *** كأنَّ) عَكسُ مَا لـِ (كانَ) من عمَلْ[2]

1- ويشرح " المكودي[3] "(ت807هـ) هذا البيت بأنّ، "إنّ و أخواتها" تنصب الاسم وترفع الخبر عكس "كان و أخواتها" (عكس ما لـ "كان" من عمل)، ومعنى "إنَّ" و"أَنَّ" التوكيد و"ليت" التمني، و"لكنّ" الاستدراك و"لعلّ" الترجي والإشفاق، و"كأنّ" التشبيه وما

*(أشبهت الفعل الماضي في اللفظ [لأنّها على ثلاثة أحرف، كما أنه على ثلاثة أحرف] ، ومبنية على الفتح كما هو مبني على الفتح، فإن خففت بطل عملها وزال شبهها بالفعل (فإنّ) المشددة من عوامل الأسماء و (إنْ) المخففة من عوامل الأفعال...)، ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف، ص164.

[1] ينظر: مصطفى خليل الكسواني، حسين حسن قطناني، الواضح في علم النحو قواعد أساسية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمّان، الأردن، ط01، 2011م_1432هـ، ص80

[2] ابن مالك، متن الألفية، مكتبة العروبة للنشر و التوزيع، الكويت، ط01، 1428هـ_2007م، ص12.

[3] المكودي، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف و النحو، تح عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، لبنان، ط01، 1422هـ_2001م، ص68، 69.

بعد "إنّ" معطوف عليه على إسقاط العاطف وعكس مبتدأ وخبره في المجرور قبله وما الموصولة وصلتها لكان ومن عمل متعلق بالاستقرار الذي يتعلق به لـ (كان).

2- ويؤيد " السيوطي"[1] فيما ذهب إليه " المكودي " كون عمل (إنّ وأخواتها) معاكس تمامًا لعمل (كان)،« وقال الكوفية: الخبر باقٍ وتعدّده ككان، ولا تخبر بواحد عن متعاطفين بتكريرها ولا تدخل على ما لا يدخله دام، وفيما خبره نهيٌّ خُلْف (...) فعمل إنّ وأخواتها كان مخالفا " لكان "كمفعول قُدّم وفاعل أُخر تنبيهًا على الفرعية، ولأنّ معانيها في الإخبار، فكانت كالعُمد...»

- والملاحظ من هذا كلّه أنّ "إنّ وأخواتها" تعمل عكس عمل كان التي ترفع المبتدأ و تنصب الخبر.

- انبثق رأي " السهيلي"[2] في أنّ (إنّ وأخواتها) تعمل في الجملة للتمسك بالحديث أو الكلام الذي بعدها.

(2)/ لا النافيـة للجنس:

تسمى بهذا الاسم على سبيل الاستغراق؛ لأنّ نفيها يستغرق جنس اسمها كله فأنت حين تقول: لا إنسان مخلدٌ، فقد نفيت الحكم بالخلد عن الإنسان.[3]

إعمـال" لا": اختلف النّحاة في إعمالها بين عمل " إنّ " وعمل " ليس ":

2-1 إعمال " لا" عمل " إنّ ":

1- تعمل لا النافية عمل " إنّ " إذا أريد بها نفي الجنس على التنصيص ويسميها

---

[1] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج01، ص430، 431.

[2] ينظر: نتائج الفكر، ص60.

[3] عبده الراجحي ،التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط02، 1420هـ_2000م، ص161.

النّحاة"لا التبرئة"[1].

2- وهي حرف يعمل عمل الحروف الناسخة (أنّ، إنّ، كأنّ، ليت، لعلّ)، فتنفي حكم الخبر عن اسمها بمعنى أنّك إذا قلت: لا رجل في الدار، فقد نفيت وجود أي رجل في الدار.[2]

- ممّا سبق ذكره يتضح لنا أنّ "لا" النافية تدخل على الجملة الاسمية، وتعمل نفس عمل (إنّ و أخواتها)؛ فتنصب "المبتدأ" ويسمى اسمها وترفع "الخبر" ويسمى خبرها.

3- ولعمل "لا" عمل "إنّ" شروط ذكرها كمايلي:[3]

أ/ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين؛ أي وجوب المطابقة بينهما، نحو: لا كسلانَ ناجحٌ.

لا: النافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كسلانَ: اسم "لا النافية للجنس" مبني على الفتح في محل نصب لأنه مفرد.

ناجحٌ: خبر"لا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- أمّا إذا جاء اسمها معرفة فهي لا تعمل عمل "لا" ولزم تكرارها، نحو: لا محمدُ في الدار و لا زيدُ.

لا: حرف مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

محمدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

[1] علي جاسم سليمان، موسوعة معاني الحروف، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمّان، (د،ط)، 2003م، ص173.

[2] ينظر: السيد خليفة، الكافي في النحو و الصرف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د،ط)، 2003، ص177.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص177، 178.

الدار: اسم مجرور بـ "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و شبه الجملة (في الدار) متعلق بمحذوف في محلّ رفع خبر المبتدأ.

و: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

زيدٌ: معطوف على محمد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب/ ألاّ يفصل بينها و بين اسمها مع مراعاة الترتيب، فلا يجوز تقديم خبرها على اسمها، فإذا تقدم أهملت؛ أي لا تعمل عمل إنّ وأخواتها، نحو: لا في البيت محمد و لا زيد.

ج/ ألاّ يفصل بينها وبين اسمها بحرف جر نحو: سهرت بلا فائدة.

2-2 إعمال "لا" عمل "ليس":

1- تعمل "لا" عمل "ليس"[1] في رفع المبتدأ ونصب الخبر. تنفي الاسم الذي بعدَها نفيًا خاصًا (أي تنفي الوحدة). فإذا قلت: لا خطرٌ على لبنانَ، نفينا وجودَ خطر واحد عنه وربما كان هناك خطران أو أكثر. وإذا قلنا: لا خطرَ على لبنانَ، حبسَ الأخطار بصورة عامة وتامة.

2_ تعمل "لا" عمل" ليس" عند أهل الحجاز، في حين غير عاملة(مهملة) عند بني تميم ويشترط الحجازيون لهذا الإعمال شروط أهمها:[2]

أ/ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو: لا طالبٌ غائبًا عن المحاضرة.

ب/ ألا ينتقض النفي بـ "إلاّ" فإذا قلنا: لا عملٌ إلاّ نافعٌ، لا يجوز نصب الخبر" نافع "، وحين الإعراب نقول:

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

[1] يوسف مارون، معجم اللّغة و الدلالة، ص272.

[2] ينظر: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي في القرآن الكريم، ص365،366.

عمل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلاّ: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نافع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ج/ ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا يقال: لا مهلاً طالبٌ، فلابّد من تأخير الخبر.

– و الملاحظ أنّ "لا النافية" من الحروف الناسخة التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر، تعمل عمل "إنّ" بشروط كذلك تعمل عمل "ليس" وفق شروط أيضًا.

– تمثل رأي "السهيلي" في أنّ "لا" عملت عمل "ليس"[1] تشبيهًا لها، لأنّ النكرة أبعد في باب الابتداء من المعرفة نحو قوله تعالى:﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ [الطور: 23].

ب/ الحروف العاملة رفعًا و نصبًا:

الحروف المشبّهة بـ " ليس ":

تعمل عكس عمل "إنّ وأخواتها"، إذ ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وفي الوقت نفسه مشابهة لعمل " كان وأخواتها "، والمتمثلة في الحروف الآتية: (ما، إنْ، لا، لات).

إعمال "ما" عمل "ليس": اختلف البصريون والكوفيون في إعمالها:

1– ذهب البصريون أبرزهم "ابن الأنباري" إلى أنّ " ما* الحجازية" عملت في لغة الحجاز، فرفعت المبتدأ ونصبت الخبر لمشابهتها "ليس" من وجهين:[2]

الأول: أنها تنفي الحال كما هو الأمر نفسه في "ليس" أنها تنفي الحال.

---

[1] نتائج الفكر، ص61.

*("ما" لها شبهان عام و خاص، فالعام: شبهها بالحروف التي لا تخص الاسم بالدخول عليه، إذ هي غير خاصة بالاسم. و الخاص: شبهها (ليس) في أنها للنفي وانها إن دخلت على المحتمل خلصته للحال، فبنو تميم راعو الشبه العام فلم يعملوها و أهل الحجاز و نجد راعو الشبه الخاص فأعملوها عمل ليس)، ابن عصفور، المقرب، تح محمد عبد الستّار الجواري، عبد الله الجبوري، ط01، 1392هـ–1972م، ج01، ص106، 107.

[2] ينظر: أسرار العربية، ص119.

الثاني: أنها تدخل على المبتدأ والخبر كما هو الحال في " ليس" كذلك، ما يقوي المشابهة بينهما هو دخول حرف الجر" الباء" في خبرها كما تدخل في خبر " ليس" فوجب أن تعمل فترفع الاسم وتنصب الخبر... ، وحجتهم في ذلك في أنّ "ما" تنصب الخبر لمشابهتها "ليس" فوجب أن تعمل عملها، والمتمثل في الرفع والنصب.[1]

2- ذهب الكوفيون إلى أنّ خبر (ما) منصوب بحذف حرف الجر، وهذا غير مقبول لأنه لا يوجب النصب. فلو كان كذلك لما كان خلاف في الأسماء التي تحذف منها حروف الجر ولا تنصب بحذفها، حجتهم في ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ [النساء: 45]. فلو حذف حرف الجر؛ لكان: وكفى اللهُ وليًا و كفى اللهُ نصيرا بالرفع.[2]

3- أمّا " ابن عقيل" [3] (ت769هـ) فقد رأى أنّ" ما التميمية" لا تعمل، نحو: (ما زيدٌ قائمٌ)، فزيدٌ مرفوع بالابتداء، وقائمٌ خبره، ولا عمل لـ (ما) في شيء منها، لأنّها لا تختص بدخولها على الاسم، نحو: (ما زيدٌ قائمٌ) وعلى الفعل(ما يقومُ زيدٌ) والحرف الذي لا يختص من حقه أن لا يعمل، ومن شروط إهمالها مايلي:[4]

- **الأول:** ألا يزاد بعدها "أن" فإن زيدت بطل عملها، نحو: " ما إن زيد قائمٌ" برفع قائم، ولا يجوز نصبه، وأجاز ذلك بعضهم.

- **الثاني:** ألا ينتقض النفي بـ "إلاّ" نحو: " مل زيد إلا قائم" فلا يجوز نصب قائم، وقوله تعالى: ﴿مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا ﴿١٥﴾﴾ [يس: 15]، خلافا لمن أجازه.

---

[1] ينظر: الإنصاف، ص145.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص119.

[3] ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، إحياء الكتب العلمية، (د،ط)، (د،ت)، مج01، ص137.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص138-140.

– **الثالث:** ألا يتقدم خبرها على اسمها، لا ظرف ولا جار ومجرور.إذا تقدم وجب رفعه نحو: ما قائمٌ زيدٌ، فلا تقول: " ما قائمًا زيدٌ " وفي ذلك خلاف.

فإن كان ظرفًا أو جاراً ومجروراً فقدّمته فقلت: " ما في الدار زيد" و" ما عندك عمرو" فاختلف الناسُ في " ما": هل هي عاملة أم لا؟ فَمَنْ جعلها عاملة عاملةً قال: إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصبٍ بها، ومن لم يجعلها عاملة قال: إنهما في موضع رفع على أنهما خَبرَانِ للمبتدأ الذي بعدهما...

– **الرابع:** ألاّ يتقدم معمولُ الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور؛ فإن تقدم بطلَ عملُها، نحو: "ما طَعَامَك زيدٌ آكلٌ" فلا يجوز نصب "آكل" ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يُجيزُ بقاء العمل مع تقدم المعمول لتأخر الخبر(...) فإن كان المعمولُ ظرفاً أو جاراً ومجروراً لم يَبْطُلْ عملُها، نحو:" ما عندك زيد مقيماً" (...) لأنّ الظروف والمجرورات يُتَوسَّعُ فيها ما لا يتوسع في غيرها.

– **الخامس:** ألا تكرر "ما" فإن تكررت بَطَلَ عملَها، نحو:" ما ما زيد قائم" (فالأولى نافية، والثانية نفت النفي، فبقي إثباتاً) فلا يجوز نصب "قائم" و أجازه بعضهم.

– **السادس:** ألا يُبْدَل من خبرها مُوجبٌ، فإن بطل عملها، نحو: "ما زيدٌ بشيء إلا شيء لا يعبأ به" فبشيء: في موضع رفع خبرٌ عن المبتدأ الذي هو "زيد" ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبراً عن "ما"، وأجازه قوم...

– الملاحظ أنّ " ما الحجازية" تختص بدخولها على الأسماء فتعمل عمل "ليس"، أمّا "ما التميمية" لا تعمل عمل "ليس" لأنها مشتركة بين الأسماء و الأفعال.

– اختار"السهيلي" رأي البصريين على أن تعمل "ما" عمل "ليس" في قوله: « لمشاركة "ما" لـ "ليس" النفي، فحين أرادوا أن يكون لها أثر في الجملة تشبثها بها جعلوا ذلك الأثر كأثر (ليس) وهو النصب، والعمل في باب ليس أقوى...»[1]

ج/ حروف الاستثناء:

إعمال "إلاّ" النصب:

1– عند "المالقي"[2] حرف استثناء، نحو قولك: "قام القوم إلاّ زيدًا"، "وجاء زيد إلاّ أنّي لم ألقه" ولها قسمان:

الأول: يخرج بعض الشيء من كله، ويسمى الاستثناء المتصل(التام).

والثاني: بمعنى "لكن" ويسمى ما يكون له، وله اسم آخر وهو الاستثناء المنفصل (المفرغ).

2– رآها "العكبري"[3] و"ابن طولون" [4] (ت953هـ)، بأنّها أصل أدوات الاستثناء، فعند الأول لوجهين:

– **الوجه الأول:** أنها حرف، والموضوع لإفادة المعاني الحروف، كالنفي والاستفهام والنّداء.

– **والوجه الثاني:** أنها تقع في جميع أبواب الاستثناء للاستثناء فقط، وغيرها يقع في أمكنة مخصوصة منها...

---

[1] نتائج الفكر، ص60.

[2] رصف المباني، ص171.

[3] اللباب، ج01، ص302.

[4] ابن طولون، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تح عبد الحميد جاسم محمد الفيّاض الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1423هـ–2002م، ج01، ص392، 393.

– وعند الثاني(ابن طولون)، أصل الأدوات لأنّ غيرها يقدّر بها، فالمستثنى بـ "إلاّ" ينتصب إذا كان تاما، فالتام هو ما ذكر فيه المستثنى منه، ويشمل الموجب نحو قولك: "قام القوم إلاّ زيدًا" والمنفي، نحو: " ما قام أحدٌ/ إلاّ زيدًا" إلا أنّ الأول واجب النصب والثاني (المنفي)؛ يعني أنّ المستثنى بعد النفي أو ما أشبهه وهو الاستفهام والنهي إذا كان متصلاً اختير اتباعه على نصبه على الاستثناء في مثل قولك: " ما قام أحدٌ إلا زيدٌ"– بالرفع– "وما مررت بأحدٍ إلاّ زيدٍ" – بالجر– أحسنُ من "قام أحدٌ إلاّ زيدًا" و "ما مررت بأحدٍ إلاّ زيدًا" – بالنصب فيهما...

3– أمّا المفرغ: وجوب النصب على الاستثناء، قولهم[1]: خرج القومُ إلاّ زيدًا وقام النّاس إلاّ محمدًا، نصبت "زيدًا" و"محمدًا" لأنهما يشركا الناسَ والقومَ في فعلهم، فأخرجا من عددهم.

4– وجوب النصب عند أهل الحجاز[2]، فالمنقطع (المفرغ) ما كان المستثنى فيه (مذكور) من غير جنس المستثنى منه، نحو: "ما في الدّارِ أحدٌ إلاّ وتدًا" أمّا بنو تميم والأرجح عندهم النصب كذلك والإتباع؛ أي أنهم يجيزون في المنقطع الإبدال، فيقولون: "ما فيها أحدٌ إلاّ وتدٌ".

– فـ "إلاّ" عند "السهيلي"[3] عاملة إذا كانت موصلة للفعل، والفعل عامل كأنها هي العاملة، نحو: "ما قام إلا زيد"، فقد أعملت الفعل على معنى الإيجاب كما لو قلت: "قام زيد لا عمرو" وقامت "لا" مقام نفي الفعل عن عمرو. كما قامت "إلاّ" مقام (إيجاب الفعل لزيد إذا قلت: "ما جاءني إلا زيد"، فكأنها هي العاملة).

---

[1] الخليل، الجمل في النحو، تح فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1405هـ–1985م، ص47.

[2] ابن طولون، ج01، ص393،394.

[3] نتائج الفكر، ص63، 64.

د/ حروف الجــرّ:

من حروف المعاني التي أولاها النّحاة دراسة وخصوها بأبواب مستقلة حروف الـجرّ. لوظيفتها الإعرابية، وارتباطها بالأسماء، واختلفوا في تسميتها بحروف الخفض وحروف الإضافة*.

أ/ ما يجر الظاهر والمضمر:

إعـمال "البـاء" الجـرّ:

1- ذهب "الرّماني" و"ابن يعيش" إلى أنّ " الباء" من العوامل وعملها الجر، نحو: "مررت بزيد" و "ظفرت بخالد".[1]

2- أمّا "الأنصاري"[2] فقد ذهب إلى أنّ "الباء" حرف جر متعلق وزائد في قوله تعالى:﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾﴾ [النساء:79].

- اختار "السهيلي" بأن تكون "الباء"« متعلقة من (بسم) فمحذوف، لا لتخفيف اللفظ كما زعموا، فلو كان كذلك لجاز إظهاره وإضماره، كما يجوز في كل ما يحذف تخفيفا ولكن في حذفه فوائد، منها: أنه موطن لا ينبغي فيه أن يتقدم فيه سوى ذكر الله تعالى.

فلو ذكر الفعل كان ذلك متناقضا للمقصود، فائدة أخرى في حذف الفعل، وهو أن إضمار الفعل وحذفه أكثر ما يكون في الأمر، نحو: (إياك والطريق) والمتكلم بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) وهو أمر عبادة بالابتداء بها في كل سورة من القرآن الكريم. وفائدة أخيرة: إذا حذف الفعل صالح للابتداء في كل عمل (...) فكان الحذف أعم من الذكر».[3]

---

*(يسميها الكوفيون، حروف الإضافة، لأنها تضيف إلى الاسم، أي تربط بينهما، وحروف الصفات، لأنها تُحدِث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها)، الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تح محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1421هـ-2000م، ج01، ص630.

[1] معاني الحروف، ص36، ينظر: شرح المفصّل للزمخشري، ج04، ص473.

[2] مغني اللبيب، ج02، ص491.

[3] ينظر: نتائج الفكر، ص43،44.

– كذلك متعلقة (بما) في قوله تعالى:﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ ﴾[النساء:79]، تضمنه الخبر من معنى بالاكتفاء لأنك إذا قلت "كفى الله" أو "كفاك زيد"، فإنما تريد أن يكتفي هو به، فأصبح اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر فلهذا دخلت الباء...[1]

ب/ ما لا يجر الظاهر ولا يختص بظاهر معين:

إعـمال "الكـاف" الجـرّ:

1– تقع " الكاف" جارة وغير جارة حسب رأي " ابن جني"[2]، نحو قوله:« واعلم أن الكاف المفردة تستعمل في الكلام على ضربين: جارة وغيرة جارة، فالجارة على ضربين أيضا: أحدهما حرف، والآخر اسم».

« فالحرف لا يقع مواقع الأسماء، وذلك نحو قولك: مررت بالذي كزيد، فالكاف هنا حرف لا محالة؛ لأنك لو قلت مررت بالذي مثلُ زيد، أو مررت بالذي مثل جعفر خُلقًا وقبيحًا من الكلام حتى تُظهر الضمير (المضمر) المبتدأ المحذوف، فتقول: مررت بالذي هو مثل زيد، ومررت بالذي هو مثل جعفر، فإجماعهم على استحسان: مررت بالذي كزيد، دلالة على أنّ "الكاف" حرف جر، وأنه بمنزلة قولك: مررت بالذي في الدار...»[3].

2– وتكون " الكاف" اسمًا عند " المرادي" وفق خمسة مواضع:[4]

– أحدهما أن يقع مجرورًا بحرف الجر.

– ثانيهما أن يضاف إليه.

---

[1] ينظر: المصدر السابق، ص273.

[2] سرّ صناعة الإعراب، ص281.

[3] المرجع نفسه، ص281.

[4] الجني الداني، ص82،83.

– ثالثهما أن يقع فاعلاً.

– رابعهما أن تقع مبتدأ.

– خامسهما أن تقع اسم كان.

– وزاد بعضهم سادسًا، وهو أن تقع مفعولا.[1]

– اختار "السهيلي" الكاف التي تجر الظاهر، نحو قوله:«الكاف تدخل على الظاهر ولا تدخل على المضمر كزيد و رجل وغيرها»[2] (...) « والسرّ عنده أن "الكاف" حرف جر وحروف الجر تدخل على الضمير المتصل لا على المنفصل، وجب أن لا يكون بعدها ضمير منفصل إذ العرب خالفت هذا الرأي وأدخلتها على ضمير منفصل في قولهم: زيد كهو، وهو خلاف القياس في حروف الجر...»[3].

إعـمال "حـتّى" الجـرّ:

1– حسب رأي "المبّرد" أنها من حروف الجر:« من عوامل الأسماء الخافضة لها إذ تقول: ضربت القومَ حتَّى زيد، ودخلت البلاد حتَّى الكوفة (...) فعملها الخفض»[4].

2– ومن شروط الجرّ بـ "حتّى" مايلي:

– ولا تجر إلاّ ما كان آخرًا أو متصلا بالآخر، كقوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾ [القدر:5] ، ولا تجر غيرهما؛ فلا تقول: "سِرتُ البارحة حتَّى نصفَ اللّيلِ"[5].

---

(1) المرجع السابق، ص83.

(2) أمالي السهيلي، ص40.

(3) المصدر نفسه، ص40.

(4) المقتضب، ج02، ص37.

(5) ينظر: شرح ابن عقيل، ج02، ص11

– أيّد "السهيلي" رأي "المبّرد" في أنّ "حتّى" من حروف الجر أيضا، والتّي ما لا يدخل على المضمر تقول: حتّى زيدٍ، ولا حتاك ولا حتاى لأنها شاذة. [1]

إعـمال "واو القــسم" الجـرّ:

1– ذهب "المرادي"[2] إلى أنّ: «واو القسم حرف يجر الظاهر، دون المضمر».

2– وأيده "السامرائي"[3] بأنّها: «حرف جرّ تدخل على الأسماء الظاهرة نحو قوله تعالى:﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ ﴾[التين:1]، وقوله: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ ﴾[الليل: 1]، وقوله أيضا:﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ۝٢٣ ﴾[الأنعام:23]، ولا تدخل على الضمير و لا يذكر معه فعل القسم، فلا تقول: أقسم والله كما تقول: أقسم بالله...».

– فإنّ اختيار "السهيلي" في واو القسم أنـها تجر الظاهر في معنى قوله:« ما لا يدخل على المضمر وهي واو القسم»[4].

ج/ ما يجر لفظـتين:

إعمــال "تــاء القســم":

1– ذهب "أبو حيّان الأندلسي" (845هـ) إلى أنّ "التاء" تعمل الجر وذلك بدخولها اسم الله تعالى، نحو قوله: « وتالرحمن ...»[5].

---

[1] ينظر: أمالي السهيلي، ص42.

[2] الجني الداني، ص154.

[3] معاني النحو، ج03، ص88.

[4] ينظر: أمالي السهيلي، ص44.

[5] أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح رجب عثمان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، (د،ط)، (د،ت)، ج01، ص1717.

2- تجر لفظتين بعينهما، الأولى جر اسم الله عزّ وجلّ، والثانية رُبَّ مضافة إلى الكعبة أو إلى الياء، فقالت العرب: ترَبَّ الكعبة، وتربِّي لأفعلن.[1]

- صفوة القول أنّ "التاء" عاملة الجر وذلك بدخولها اسم الله سبحانه وتعالى دون غيره.

- اختار" السهيلي"[2] التاء العاملة عمل الجر، المختصة بدخولها اسم الله في قوله: «ما لا يدخل على مضمر التاء فعلتها بينّة، وهي اختصاصها اسم الله، فلابد من لفظه، فإذا أضمر زال اللفظ».

د/ ما لا يجر نوعًا خاصًا من الظواهر:

إعـمال "منذ" الجـرّ:

1- فهي عند "الزّجاجي"(ت340هـ) حرف خافض لما بعده، دالّ على زمان.[3]

2-و أحكامها مثل أحكام "مذ" نذكرها كمايلي:[4]

أ/ إذا جاء بعدهما جملة فعلية، أو اسمية كانا مضافين إليها وكانت الجملة بعدهما في موضع جر بالإضافة إليهما نحو:

- ما تركت خدمة العلم منذ نشأت.

- مازلت طالبا للمجد مذ أنا يافع.

---

(1) ينظر: زين كامل الخويسكي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري المصري (761هـ)، دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع، (د،ب)، ط02، (د،ت)، ص310.

(2) أمالي السهيلي، ص44.

(3) الزجاجي، حروف المعاني، تح علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط02، 1406هـ/1986م، ص80.

(4) عزيز خليل، المفصّل في النحو و الإعراب، ج03، ص283.

ب/ إذا وليهما مفرد جاز رفعه على أنه فاعل لفعل محذوف نحو:

– ما رأيتك منذ يوم الخميس. والتقدير: منذ كان يوم الخميس. والجملة المركبة من الفعل المحذوف والفاعل المذكور في محل جر بالإضافة.

ج/ يجوز أن تجره على أنهما حرف جر شبيه بالزائد نحو: ما رأيتك منذ يوم أو يومين.

– الملاحظ من (منذ) أنها حرف جر من الحروف الزوائد، تنطبق أحكامها تماما كأحكام (مذ).

– فرأي "السهيلي"[1] أنها من حروف الجر، وما لا يدخل على المضمر لأن المطلوب بها الزمان.

هـ/ ما يجر نوعًا خاصًا من المضمرات:

"**رُبَّ**": اختلف الكوفيون والبصريون في إعمالها:

أ/ مذهب الكوفيين:

1– ذهب الكوفيين إلى أنّ "رُبَّ" اسم حملاً على "كم"*، والذي يدل على اسميتها الأوجه التي ذكرها "العكبري"[2] (ت616) في كتابه اللباب في علل البناء والإعراب:

– **الوجه الأول:** أنّه أخبر عنها، فقالوا:

إنْ يَقْتُلُوكَ فَإنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُن *** عَارًا عَليكَ، وَ رُبَّ قَتلٍ عَارُ.[3]

---

[1] أمالي السهيلي، ص43.

*(لأنّ "كم" للعدد والتكثير، و"رُبَّ" للعدد والتقليل، فكما أنّ "كم" اسم، فكذلك "رُبَّ")، الإنصاف، ص319.

[2] العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تح غازي مختار طليمات، دار الفكر بدمشق، سوريا، ط01، 1416هـ–1995م، ج01، ص364.

[3] البيت من شواهد المقتضب، ج02، ص66.

فرفع (عار) يدل على أنه خبر عنها.

- **الوجه الثاني:** لو كانت "رُبَّ" حرف جرّ/ لظهر الفعل الذي تعدّيه، ولا يظهر أبدًا.

- **الوجه الثالث:** أنها نقيضة (كم). وكم اسم، يدل فما يقابله اسم، يدل عليها أنّها جاءت للتكثير كـ (كم).

- وتكون "رُبَّ" معمولة بجوابها كـ "إذا" فيبتدأ بها، فيقال: رُبَّ رجل أفضل من عمرو، وتقع مصدرًا كـ: رُبَّ ضربة ضربت، وظرفا كـ: رُبَّ يوم سرت، ومفعولا به كـ: رُبَّ رجل ضربت، المعنى أعربوها إعراب (كم).[1]

2- ومن حجج الكوفيين، بأنّ "رُبَّ" تخالف حروف الجر في مواضع أهمّها:[2]

- أنها لا تقع إلاّ في صدر الكلام، وحروف الجر لا تقع في صدر الكلام، وإنما تقع متوسطة، لأنها إنما دخلت رابطة بين الأسماء والأفعال.

- أنها لا تعمل إلا في نكرة، لقوله:[3] (ورُبَّ مذكرًا)؛ أي: واخصص برُبَّ مذكرًا من الأسماء، فلا تدخل على المعارف، فتقول: ربّ رجلٍ يقول ذاك، ولا يقال: رُبَّ زيدٍ الذي يقول ذاك، وما جاء من قولهم: ربه رجلاً، فقد تقدم العذر عنه. فحروف الجر تعمل في النكرة والمعرفة.

- أنها لا تعمل إلا في نكرة موصوفة*، وحروف الجر تعمل في نكرة موصوفة وغير موصوفة.

---

[1] همع الهوامع، ج02، ص346.

[2] الإنصاف، ص319،320.

[3] الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تح عيّاد الثُبيتي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، السعودية، ط01، 1428هـ_2007م، ج01، ص573.

*(موصوفة بمفرد أو بجملة، فالأول نحو: "رُبَّ رجلٍ كريم لقيته" والثاني نحو: "رُبَّ رجلٍ يفعل الخير أكرمته")، جامع الدروس العربية، ج03، ص422.

– لا يجوز عند "كم" إظهار الفعل الذي تتعلق به، وكونه خلاف الحروف في هذه المواضع دليل على أنه ليس بحرف.

ب/ مذهب البصريين:

1– خالف البصريون مذهب الكوفيين، وحججهم بأنها حرف لاختلافها عن بقية حروف الجر الأخرى في: حق الصدارة، ووجوب التنكير، ومحلّها الإعرابي، ومن أدلتهم على حرفيتها مايلي:[1]

– ممّا يدل على حرفيتها مساواتها الحروف؛ أي ليس لها معنى إلا في غيرها.

– ممّا يدل على حرفيتها أنها مبنية، فلو كانت اسمًا لكان حقها الإعراب.

– لو كانت اسمًا لمّا جاز أن يتعدى إليها الفعل بحرف، فيقال: "برُبَّ رجلٍ عالم مررت"

وأن يعود عليها الضمير، ويضاف إليها، وذلك وجميع علامات الاسم منتفية عنها، بمعنى لا يحسن فيها شيء من علامات الأسماء وكذلك علامات الأفعال.

2– ومن حجج البصريين أيضًا، والتي يجيب فيها عن الكوفيين نحصرها في العناصر الآتية:

– لا يجوز حمل "رُبَّ" على "كم"؛ لأنهما يفترقان في نحو[2]:" كم رجل أفضل منك" فجعلوه خبرًا "لكم"، ولا يجوز أن تقول: "رُبَّ رجل أفضل منك". لا يجوز أن تجعله خبرًا كما جعلته خبرًا "لكم"، وما يبين أن "رُبَّ" حرف وليست باسم "ككم". أن كم يدخل عليها حرف الجر ولا يدخل على رُبَّ، تقول: بكم رجل مررت، فإنك تولي "كم" الأفعال ولا توليها "رُبَّ".

---

[1] الجني الداني، ص438،439.

[2] ابن السّراج (ت316هـ)، الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط03، 1417هـ/ 1996م، ج01، ص416.

– استشهاد البصريين بـ (رُبّ قتل عار) والمعروف بأنّ: (وبعض قتل عار) فـ (عار) خبر محذوف؛ أي (هو عار) وصرّحوا به في قول الشاعر:

يَا رُبَّ هَيجَا هِي خَيرٌ مِنْ دَعَه.[1]

وقد وقعت الجملة الاسمية نعتًا لمجرور (رُبَّ)؛ فـ (هي) مبتدأ و (خيرٌ) خبره والجملة نعت لـ (هيجا).[2]

– وقولهم : إنها تخالف الجر في مواضع:[3]

– **أحدهما:** أن لا تقع إلا في صدر الكلام؛ لأن معناها التقليل وتقليل الشيء يُقارب نفيه، فأشبهت حرف النفي، الذي له صدر الكلام.

– **والثاني:** أمّا عملها في النكرات لإفادتها التقليل –والنكرة تدل على الكثرة– وجب ألا تدخلها إلا على النكرة التي تدل على الكثرة، ليصح فيها معنى التقليل.

– **والثالث:** وأمّا عملها في النكرة الموصوفة جعلها عوضا عن حذف الفعل الذي تتعلق به لكن يستحيل ظهوره في ضرورة الشعر.

– **والرابع:** أمّا عدم حذف الفعل المتعلقة به، فإنّما ذلك إيجازًا واختصارًا، نحو: "رُبَّ رجلٍ يعلم" والتقدير: "رُبَّ رجلٍ يعلم أدركت، أو لقيتَ" حذفت لدلالة الحال عليها.

– وقولهم بأنّ الحرف لا يدخله الحذف، غير صحيح، فقد ورد الحذف في الحرف من أن المشددة التي يجوز تخفيفها وهي حرف، فرَوَوهُ عن العرب من قولهم في سوفَ أفعلُ: سَوْ

---

[1] البيت مجهول القائل، البغدادي (ت1093هـ) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ط04، 1418هـ_1998م، ج03، ص67.

[2] مأخوذ من هامش همع الهوامع، ج02، ص347.

[3] الإنصاف، ص320،321.

أفعل، وسف أفعل، فالجواب عنها ثلاثة أوجه:[1]

الوجه الأول: هذه الرواية تفرد بها الكوفيين، فليست بحجة.

الوجه الثاني: إن صحت الرواية، فهي شاذة لا يؤخذ بها.

الوجه الثالث: حذف الفاء والواو مخالف للقياس، فلا ينبغي الجمع بينهما في الحذف.

– ومن المعروف الخلاف بين الكوفيين والبصريين في إعمال "رُبّ" بين الاسمية والحرفية، وحسب رأي الباحث أنّ "رُبَّ" حرف جر كسائر حروف الجر، لأنّها تحمل معاني ودلالات في غيرها.

– رجحّ "السهيلي" رأي البصريين في كون "رُبَّ" حرف جر، ولا تدخل عيها حروف الجر الأخرى.[2]

ثـــانـيا: الحروف العامـــلة فـي الأفعـــــال:

أ/ حـروف تـعمل فـي الأفعـال النصـب:

تلك الحروف الناصبة التي تدخل على الأفعال المضارعة، وتعمل النصب وهي" أن" و "كي" و "لن" و "إذن"، فقد جمعها "ابن مالك" قائلا:[3]

– وَبِـ(لَـنْ) أَنْصِبهُ وَ (كَـي)، كَذَا بِـ (أَنْ) *** لاَ بَعدَ عِلمٍ، والتِّي مِن بَعْدِ ظَنٌّ

– وَانْصِبْ بِهَا وَالرَفْعُ صَحِّح، وَاعْتَقِد *** تَخْفِيفَهَا مِنْ (أَنْ) فَهُو مُطَّرِد

– وَنَصَبـُوا بـ (إِذَنْ) المُسْـــــتَقْبَـلاَ *** إِنْ صَدّرَتْ وَالفِعْلُ بَعْدُ مُوصِلاَ

---

[1] المرجع السابق، ص516.

[2] نتائج الفكر، ص72.

[3] متن الألفية، ص44.

إعمـال (أنْ) النـصب:

1- ذهب "الورّاق"[1] (ت325هـ) إلى وجوب النصب بـ(أنْ) وأخواتها، لأنّ (أنْ) الخفيفة مشابهة لِـ(أنّ) الثقيلة في الصورة والمعنى؛ أي أنهما تنصبان لكن الفرق الوحيد بينهما أنّ (أنْ) الخفيفة من عوامل الأفعال، في حين (أنّ) الثقيلة من عوامل الأسماء.

2- أمّا "المالقي"[2] فرآها أمُّ نواصب الأفعال لكونها تقدّر مع بعض ما يظهر أنه ناصبٌ بنفسه كـ (حتى و لام كي و لامِ الجحود) (...) وإذا نصبت فلا تقع بعد أفعال التحقيق كـ (عملت وأيقنت وتحققت) ويقع قبلها غيرُها من الأفعال ويجوز الفصل بينها وبين معمولها بـ "لا" النافية، لأنها تكون زائدة في اللفظ في مواضع(...) ولا يجوز الفصلُ بغيرها ولا يتقدم عليها شيء من صلتها لأنها مصدرية، وكلّ حرف مصدري يصح أن يتقدم عليه شيء من صلته لأنه معه كالدال من زيد، وذلك لا يُفصل بينهما.

3- وذهب "المرادي"[3] كذلك إلى أنّها من نواصب الفعل المضارع وتعمل ظاهرة ومضمرة.

- اختار "السهيلي" أن تكون ناصبة مثلها مثل أخواتها، فهي مع الفعل بتأويل المصدر ولها ثلاث فوائد بدخولها المصدر: أنّ الحدث قد يكون في الماضي أو المستقبل وأن تدل على إمكان الفعل دون الوجود والاستحالة، كما تدل على مجرد دون احتمال زائد.[4] كذلك لا تخرج (أن) عن كونها مصدرية، كما لم يخرجها عن ذلك صيغة المضي و الاستقبال بعدها إذا قلت: " يعجبني أن تقوم" و "أن قمت"[5].

---

(1) ينظر: الورّاق، علل النحو، تح محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد للنشر و التوزيع، السعودية، الرياض، ط01، 1420هـ_1999م، ص190.

(2) رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص193،194.

(3) الجني الداني، ص217.

(4) ينظر: نتائج الفكر، ص97.

(5) المصدر نفسه، ص99.

– نستنتج من عمل (أنْ) أنّها تكون ناصبة للفعل المضارع ملازمة له، تعمل ظاهرة ومضمرة في الوقت نفسه، سميت مصدرية لأنّها في صدارة الفعل المضارع وعاملة له.

إعمـال لام التعليل(كـي) النصـب:

1- ذهب "الزّجاجي"[1] إلى أنّ لام التعليل (كي) تتصل بالأفعال المستقبلة، وينتصب الفعل بعدها عند البصريين بإضمار (أنْ).

2- ويخالفه الكوفيون بأنّ: " اللام" بنفسها ناصبة للفعل من غير تقدير (أنْ)، نحو: جئتكَ لتكرمني.[2]

3- تدخل على الفعل المضارع فينصب بـ (أن) مضمرة بعدها، كقولك: "جلستُ لأكتبَ" وحركة هذه اللام هي الكسرة، والتقدير: جلست للكتابة. ولا يكون قبلها إلا كلاما قائما بنفسه. وتكون قبلها جملة اسمية أو فعلية ماضية أو مضارعة كقولك: (زيد قائم ليحسن إليك) و (زيد يقوم ليحسن إليك)[3].

– فرأي "السهيلي" في أنّ: «لام كي هي لام العلة فلا يقع قبلها إلا فعل يكون علة لما بعدها، فإن كان كذلك الفعل منفيا لم يخرجها (ذلك) عن أن تكون كذلك (لام كي)»[4].

إعمال "إذن" النـصب:

1- إذن عاملة في الفعل عند "سيبويه"[1] في قوله: « اِعلم أنّ إذن (...) عملت في في الفعل عمل أُرى في الاسم، نحو قولك: إذن أجيئكَ [و] إذنْ آتيك (...) وإذا كانت بين

---

[1] الزّجاجي، اللامات، تح مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق، سوريا، ط02، 1405هـ-1985م، ص66.

[2] ينظر: الإنصاف، ص459.

[3] محمد حسن الشريف، ص816.

[4] نتائج الفكر، ص106.

الفاء والواو وبين الفعل فإنّك فيها بالخيار:إن شئت أعملتها كإعمالك أُرى وحَسِبْتُ إذا كانت واحدةٌ منها بين اسمين؛ قولك: زيدًا حَسِبْتُ أخاك، وإن شئت ألغيت (إذن) كإلغائك حَسبْتُ إذا قلت: زيدٌ حَسِبْتُ أخوك. أما استعمالها(إعمالها) فإذنْ آتيكَ وإذنْ أُكرِمَك وإلغائك فقولك: فإذن لا أجيئكَ، وقوله تعالى:﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾﴾ [النساء: 53].

2- ويقول في موضع آخر[2]: أنها ملغاة في قوله: « إذا كانت بين الفعل وبين شيءِ الفعلُ معتمدٌ عليه فإنّها ملغاة البتة، كما لا تنصب أُرى إذا كانت بين الفعل والاسم في قولك: كان أُرى زيدٌ ذاهبًا، وكذلك لا تعمل في قولك: إنِّـي أُرى ذاهبٌ».

- والملفت للإنتباه هنا أنّ "إذن" تكون عاملة مرة وملغاة أخرى، فالعاملة للنصب حسب رأي "سيبويه" بين اسمين والملغاة تكون بين الفعل وشيء الفعل.

3- وتعمل "إذن" عند "المبّرد"[3] كعمل ظننت في الأسماء، استنادًا لقوله:« اِعلم أنّ (إذن) في عوامل الأفعال كظننت في عوامل الأسماء، لأنها تعمل وتلغى كظننت، نحو قولك: ظننت زيدًا قائمًا؛ وزيدٌ ظننت قائمٌ. وإذا أردت زيدٌ قايم في ظنِّي، وكذلك (إذن) إذا اعتمد الكلام عليها نُصب بها، وإذا كانت بين كلامين أحدُهما في الآخر عامل أُلغيت ولا يجوز أن تعمل في هذا السياق».

4- وضع بعض الدارسين المحدثين شروطا لنصبها أو عملها:[4]

- أن تفيد المـجازاة.

- أن تقع في صدارة الجملة.

---

[1] ينظر: الكتاب، ج03،ص12، 13، 14.

[2] ينظر: المصدر السابق، ص14.

[3] المقتضب، ج02، ص10.

[4] ينظر: النحو الشافي الشامل، ص68.

– أن لا يفصل بينها وبين معمولها (فعلها) بفاصل إلاّ في القسم.

– فاختيار "السهيلي"[1] واضحٌ في أنّ (إذن) حرف لقربها من حروف الشرط في المعنى فهي حرف مختص بالفعل مخلصا له كبقية نواصب الأفعال، فألغيت تارة وأعملت أخرى.

ب/ حـروف تعـمل فـي الأفعـال الجـزم:

وهي حروف تدخل على الفعل وتحديدًا الفعل المضارع، فتعمل فيه الجزم بحذف حرف العلة؛ إذ يقول "سيبويه"[2]:« اِعلم أنّ حروف الجزم لا تجزم إلاّ الأفعال، ولا يكون الجزم إلاّ في هذه الأفعال المضارعة للأسماء، كما أن الجرّ لا يكون إلاّ في الأسماء».

إعمـال "لا النـاهيـة" الجـزم:

1– تدخل "لا الناهية" على الفعل المضارع فتجزمه، وهي لا تختص بالمخاطب فقط شأن فعل الأمر، بل تستعمل مع المضارع المسند و إلى الغائب:[3]

– لا تذهبْ، لاتذهبَا، لا تسعْ في شر، لا يتخلفْ أحد منك عن أداء الواجب.

– أمّا دخولها على المضارع المسند إلى المتكلم فلا يكاد يستعمل، وقد يكون مقبولا إذا كان الفعل مبنيًا للمجهول نحو: لا أُضعْ موضعا لا أحبه .

– يجوز في العربية حذف الفعل المضارع بعد "لا" الناهية: ساعدُ الشخص الذي يساعد نفسه وإلاّ فلا؛ أي وإلاّ فلا تساعده.

---

[1] ينظر: نتائج الفكر، ص105.

[2] الكتاب، ج03، ص9.

[3] التطبيق النحوي، ص295، 296.

2- لا الناهية حرف جازم للفعل المضارع.[1] وظيفته في الجملة النهي، أو الطلب عدم حدوث أو حصول الفعل الذي بعده، يشكل جملة إنشائية طلبية، نحو: لا تتكاسل في زمن العطاء.

(لا: ناهية جازمة، تتكاسل: فعل مضارع مجزوم بالسكون الظاهر).

إعـمال "لام الأمـر" الجـزم:

1- جازمة للفعل المستقبَل للمأمور الغائب، كقولك: ليذهبْ زيدٌ، وليركبْ عمرٌو، ولينطلقْ أخوكَ، وقوله تعالى:﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ ٧﴾[الطلاق:7]. وقوله عزّ وجلّ علاّه:﴿لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ ٥٨﴾[النور:58] (...)، أمّا إذا أمرت مخاطبًا فإنّك غير محتاج إلى اللام، كقولك: اذهبْ يا زيد، وارْكبْ وانطلقْ واقعد.[2]

2- فقد أجمع كل من البصريين والكوفيين على أنّ الفعل إذا دخلتْ عليه هذه اللام كان مجزومًا بها، لغائبٍ كان أو حاضرٍ، كقولك: ليذهبْ زيدٌ و لتركبْ يا عمرُو ثم اختلفوا في فعل الأمر للمخاطب إذا كان بغير اللاّم، نحو قولك: اذهبْ يا زيدُ واركب يا عمرُو فقال الكوفيون كلّهم: هو مجزوم أيضا بإضمار اللاّم؛ لأنّ أصل الأمر أن يكون باللاّم، ولكن كثُر في الكلام فحذفت اللاّم منه وأُضمرتْ لأنّ من شأن العرب تخفيفَ ما يكثُر في كلامهم.[3]

---

[1] يوسف مارون، معجم اللغة والدلالة، ص266.

[2] اللامات، ص92.

[3] المرجع نفسه، ص93.

3- لا يجوز الفصل بين "لام الأمر" ومعمولها في قول" أبي حيّان الأندلسي"[1]: « ولا يجوز الفصل بين لام الأمر ومعمولها وما عمِلتْ فيه، لا بمعمول الفعل ولا غيره، ويجوزُ تقديمه على فعل الأمر العارى من اللام نحو: زيدًا ليضربْ خالدٌ، وفعلُ الأمر للمخاطب بغير لام إذا عُطِفَ فعلٌ بعده ارتفع على الاستئناف، نحو: اضربْ زيدًا أو ليضربْ، ويركب خالدٌ و يجوز في النثر جزمُهُ عطفًا...».

- اختار "السهيلي" "لام الأمر"، و"لا" في النهي، وحروف المجازاة في قوله: «هذه الجوازم كلّها داخلة على المستقبل، فحقها أن يقع بعدها لفظ الماضي، ثم قد يوجد ذلك لحكمة، أمّا حرف النهي فلا يكون فيه ذلك كيلا يلتبس بالنفي لعدم الجزم، إذا كانت "لا" في معنى الدعاء جاز وقوع الفعل بعدها بلفظ الماضي...»[2].

إعمال "لــم" الجــزم:

1- وردت "لم" عند "جامع العلوم"[3] (ت 543هـ) بأنّها تنفي الفعل، نحو قوله: « وهي نفي " فعل". تقول: لم يركب زيد، نفي لقولك ركب زيد. وإنّما يجْزم الفعل، لأنّه يختص به، ولا يدخل في الاسم و يقبح الفصل بينه وبين الفعل. لو قلت، في قولك: لم يضرب زيدًا: لم زيدًا يضربْ، قَبُحَ، إلاّ في ضرورة الشعر». " لم" تنف الفعل المضارع، ويمنع الفصل بين الاسم والفعل.

---

[1] ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج01، ص1857.

[2] نتائج الفكر، ص111.

[3] جامع العلوم، كتاب شرح اللمع في النحو لأبي الفتح عثمان بن جني، تح محمّد خليل مراد الحُربي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط01، 2007 م، ص301.

2- "لـم" تجـزم فعلاً واحدًا[1]. نحو قولـه تعالـى:﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣﴾ [الإخلاص: 3]، لـم تجزم فعلا واحدًا لا أكـثر من ذلك.

3- عملت الجزم حسب رأي "أبي الفداء"[2] (ت732هـ)، «لأنّها قلبت الفعل المضارع إلى الماضي ونفته، كقولك: لم يخرج».

4- ويفصّل "العكبري"[3] علة عملها، فيرى أنّها عاملة لأنّها اختصت وإنّما جزمت لثلاثة وجوه:

أحدهما: أنّ الفعل في نفسه ثقيل، و(لـم) تنقله إلى زمن غير زمن لفظه فيزداد ثقلا، فناسب أن يكون عملها الحذف.

والثاني: أنّها تشبه (إنْ) الشرطية من حيث أنها تنقل الفعل من زمان إلى زمان، فجزمت كما تجزمُ (إنْ).

والثالث: أنّ (لـم) تردُّ المضارع إلى معنى المضي، فالفعل باعتبار لفظه يستحق الحركة الإعرابية، وباعتبار معناه يستحق البناء، فجعل له حكم متوسطٌ وهو السكون الذي هو في المبني بناءٌ، وفي المعرب حاصلٌ عن عامل.

- اختار " السهيلي" بأن تكون "لـم" نفيًا للماضـي و ليـس للمستقبل في قولـه: « لـم نفـي للمـاضـي»[4].« ويجـوز وقوع "لـم" الجازمة بعد "أن" وهما جازمتان، ولا يجتمع جازمان كما لا يجتمع في شيء من الكلام عامـلان في معمول واحد من خفض ولا

---

(1) الأنصاري ، شرح شذور الذهب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1424هـ-2003م، ص441.

(2) أبو الفداء، الكنّاش في النحو والصرف، تح رياض بن حسن الخوّام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، (د،ط)، 1420هـ-2004م، ج02، ص22.

(3) اللباب في علل البناء والإعراب، ج02، ص47.

(4) نتائج الفكر، ص108.

نصب، و لكن لما كان الفعل بعدها ماضيا في المعنى (...) بـ " لـم" جـاز وقوعـه بعد" أن" فكان العمل والجـزم بحرف "لـم" لأنه أقرب إلـى الفعل».[1]

حـروف المعانـي من حيث النّظم:

قبل الولوج إلى هذا العنصر، علينا أولاً تعريف النّظم الذي تناوله علماء البلاغة بكثرة خاصة "الجرجاني"[2] (ت 471هـ) في كتابه "دلائل الإعجاز"، إذ عدّه:« توخي معاني النّحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم» .ونخص بالذكر تعلقه بحروف المعاني؛ أي أنّه يقوم على التعلق الذي يحصل في نظام عناصر الكلم، فيظهر عند ارتباطه بالتحويل الذي يطرأ على الكلمة من فضائها العام إلى عناصر تتداخل دلالتها لتؤدي معانٍ مفيدة.

1/ إلـحاق تـاء التأنيث بالفعل:

تلحق تاء التأنيث الفعل للتثنية والجمع قبل ذكر الفاعلين، فتلحقهما للبيان وتوكيد المعنى، فيسمون بالجمع فلسطين وبالتثنية سلمان، لمشابهة لفظه لفظ التثنية في الرفع[3]، فقد وردت العلامة في "الصحيح"، نحو قوله عليه الصلاة والسلام:﴿ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُم مَلاَئِكَةٌ﴾[4]، فهذه العلامة ليست للفعل بل للفاعلين، كما هو الحال بالنسبة للتاء في مثل قولك، ظفرت يداك وقامت هند، ليست للفعل، لأنّه عبارة عن حدث، وهو اسم مذكر لا تلحقه علامة التأنيث إلاّ إذا حدّدناه، نحو: ضربة وقتلة.

فالفعل لم يشتق من المصدر هذا ما ثبت أنّ التاء حرف بمنزلة العلامة، إذ كلّ العرب تقول: قامت هند، ولا تقل: قاموا إخوتك. فالاسم المؤنث إذا لحقته تاء التأنيث في الفعل

---

[1] المصدر السابق، ص115، 116.

[2] الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، (د،ط)، (د،ت)، ص525.

[3] ينظر: نتائج الفكر، ص127.

[4] صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، حديث/555، ص143.

كان حقيقيًا أمّا إذا أثبتت أو تركت كان مجازيًا.[1]

فإذا قلنا: "الأعراب قال" و"الجمال ذهب"، فإنّ ثبوت التاء مع مراعاة لمعنى الجماعة، فإذا أردنا ذلك المعنى أثبتت وإن تأخر الفعل، لم يجز حذفه لاتصال الضمير. أمّا إذ لم ترد معنى الجماعة حذفت عند تقدم الفعل. فالسؤال الذي تبادر في أذهاننا هو: لما التاء حرف ولم تجعلوها علامة إضمار إذا تأخرت وعلامة تأنيث إذا تقدمت؟.

– قلنا: نحو قول العرب، الهندان قامتا وفعلتا (بالتاء والضمير معًا)، هذا ما يدل على حرفيتها وليست بضمير، لأنّه لا يكون للفعل ضميران فاعلان. وهذا لا ينطبق في القرآن الكريم، نحو: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ﴾ [النحل:36]، وقوله: ﴿ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ﴾[الأعراف:30]، لاعجازه وانتظام أسلوبه.[2]

– ممّا سبق ذكره يتضح، أنّ هناك خلافًا في كون التاء حرفا أم ضميرا، إضافة إلى إثباتها وحذفها. فتكون حرفًا إذ لم يتصل بالفعل ضميرين ولم يشتق من مصدره. وإثباتها وحذفها يجوز في كلام المتكلم في حين لا ينطبق في القرآن الكريم فإثباتها يكون عند تأخر الفعل، أمّا إذا تقدم فيكون الحذف.

2/ الواو لا تدل لا على الترتيب ولا على التعقيب:

لا تدل على أحد منهما في مثل قولك: صمت رمضان وشعبان، وإن شئت العكس، فهناك سؤال ويليه جواب عن أحقية تقدم أحد الشيئين ومتى يكون المتكلم أعنى ببيانه؟.

---

[1] ينظر: نتائج الفكر، ص128.

[2] المصدر نفسه، ص131،132.

فالجواب: يكون لاعتناء من منفعة كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، في قوله تعالى:﴿ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ ﴿٣٦﴾﴾[الإسراء:36]، ﴿ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴿١﴾﴾[الأنعام:1]، ﴿ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴿١٦٤﴾﴾[البقرة:164]، ﴿ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ ﴿١٣٠﴾﴾[الأنعام:130]، وفي بعضها ﴿ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ ﴿١١٢﴾﴾[الأنعام:112]، فالمعاني تقدمت بخمسة أشياء، إمّا بالزمان، وإمّا بالطبع، وإمّا بالرتبة، وإمّا بالسبب، وإمّا بالفضل والكمال. أو حسب الخفة والثقل لا بحسب المعنى كقوله: (ربيعة ومضر) فتقديم مضر أولى من جهة الفضل فآثروا الخفة لأنه لو قدمنا مضر في اللفظ لكثرت الحركات فعند تأخره وقف عليها السكون.[1]

فتقدم الزمان كـ:﴿ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴿١٦﴾﴾[الرعد:16]، فالظلمة سابقة للنور في المحسوس والمعقول، فبالمحسوس معلوم بالخبر المنقول وتقدم الظلمة المعقول معلوم بضرورة العقل، وما تقدم بالطبع، نحو: ﴿مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴿٣﴾﴾[النساء:3]، فتقدم الأعداد عن بعضها البعض بتقدم الطبع، وتقدم السبب على مسببه كثير في القرآن الكريم، نحو قوله: ﴿يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾[البقرة:222]، لأنّ التوبة سبب الطهارة، أمّا تقدم همّاز على:﴿ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾﴾[القلم:11]، فبالرتبة لأنّ المشي مترتب على القعود في المكان والهمّاز هو المغتاب لا يفتقر إلى حركة وانتقال من موضعه بخلاف النميمة.[2]

وفي الفضل قوله سبحانه وتعالى:﴿وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [آل عمران:43]، لأنّ السجود أفضل استناداً لقوله عليه الصلاة والسلام: (أَقرَبُ مَا يَكُونُ العَبدُ إِلَى اللهِ إِذَا كَانَ سَاجِدًا). فالقول بأنّ الركوع قبل السجود بالزمان والطبع لأنّه انتقال من

---

[1] نتائج الفكر،ص208،209.

[2] المصدر نفسه، ص210،211.

حالة لأخرى (من علو إلى انخفاض)، والعلو بطبيعة الحال أسبق من الانخفاض، لأنّه قال: ﴿وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، ولم يقل اسجدي لأنّه عبّر عن الصلاة كلّها وأراد صلاتها مع قومها كما لو قلت: ركعت ركعتين، فتريد الصلاة لا الركوع فتضمنت الآية الكريمة صلاتين:صلاة المرأة لوحدها لأنّ السجود أفضل حالات العبد، وصلاة المرأة في البيت.[1]

– نظرًا لما أشرنا إليه سابقًا، يتضح أنّ الاختلاف في منهج القرآن في العطف بالواو، واختلاف النّحاة والفقهاء في هذه المسألة خاصة فيما تعلق بالآية الكريمة ﴿وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، حول أسبقية السجود أم الركوع راجع حسب رأي الباحث إلى الاختلاف في دلالة الواو، بالإضافة إلى وطريقة الاستدلال بالنصوص.

3/ سرّ استخدام القرآن "لعلى" في قوله تعالى:﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩﴾.

سُئل عن المعنى الذي جاءت من أجله "على" في قول الباري سبحانه وتعالى في [سورة طه:39]، ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩﴾ بحرف "على" وقوله: ﴿تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا ١٤﴾[القمر:14]، فالفرق بين الآيتين أنّ الآية الأولى أظهرت الخفي وأبدت ما كان مكتوبًا، فالأطفال كانوا يغذون ويصنعون سرًّا. فأراد الله بقدرته وعظمته أن يصنع موسى ويربي على حال أمن، لا تحت خوف فدخلت "على" تنبيها على المعنى، لأنّها أعطت معنى الاستعلاء والابتداء فكأنه يقول: (ولتصنع على أمن لا تحت خوف)، فذكر العين

[1] ينظر: نتائج الفكر، ص213،214.

للدلالتها على معنى الرعاية. أمّا الثانية فلم يرد إظهار شيء بعد كتم إنّما أراد الرعاية والحفظ.[1]

– إذن فالسرّ في استخدام "على" في القرآن، للدلالة على الرعاية والأمان وتجنبًا للخوف، فأدت معنى الاستعلاء.

4/ أسـرار دخـول "مِـنْ" بعد الفعل "غـفر":

في نحو قوله تعالى:﴿يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ ﴾[نوح: 4] و﴿ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم ﴾ [الأحقاف: 31].

فـ (مِنْ) متعلقة بمعنى الإنقاذ والخروج من الذنوب، فدخولها بعد الفعل أدى إلى ذكر الفاعل الذي هو المذنب، نحو قوله: لكم، لأنه المنقذ من الذنوب، ولو قلت: " يغفر من ذنوبكم" دون ذكر الاسم المجرور، أدت معنى التبعيض، لأنّ الفعل في ضمن الكلام معناه الإنقاذ وإن قلت: فقد قال:﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾[آل عمران: 147]، وقال في [الصف: 12]﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ﴾.[2]

فالجواب: أنّ المؤمنين الذين سبق لهم الإنقاذ من الذنوب، وعدوا على الجهاد بغفران ما اكتسبوه في الإسلام من ذنوب. فالغفران لم يتضمن معنى الاستنقاذ وإنّما تضمن معنى الإبطال للذنوب، لأنّ الحسنات يذهبنّ السيئات بخلاف الآيتين المتقدمتين (نوح والأحقاف)، فهما خطابًا للمشركين لإنقاذهم من الكفر، على عكس المؤمنين الذين أنقذوا،

[1] ينظر: المصدر السابق،ص230.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص258.

أمّا في[آية الصدقات من سورة البقرة: 271]:﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ ﴿٢٧١﴾ ﴾ فهي بمعنى التبعيض، لأنّ الصدقة لا تذهب الذنوب كالجهاد.[1]

– إذن السّر في دخول "مِنْ" بعد الفعل "غفر" لدلالتها على التبعيضية في حالتي إنقاذ المسلمين من الكفر على عكس المشركين الذين تقوقعوا على كفرهم ولم ينقذ منه البتة.

[1] نتائج الفكر، ص258.

خاتمة

خلص البحث إلى أهم النتائج نوجزها فيما يلي:

- كشفت هذه الدراسة الخلافات النّحوية التي وقعت في بنية الحرف ودلالته خاصة فيما تعلق بأصالة بعض الحروف من حيث البساطة والتركيب في مثل: (لن، إذن)، وما بين الاسمية والحرفية نحو: (على).
- أنّ السهيلي لا ينسب بعض الآراء لأصحابها.
- جوّز السهيلي الاحتجاج بالسنّة النبوية الشريفة أكثر من الحديث النّبوي.
- حذا حذو نحاة الأندلس في احتجاجهم من البصرة والكوفة على حدّ سواء، بل حاول التجديد في كثير من المسائل كالحروف من حيث النّظم.
- عدّ السهيلي القياس الوسيلة الأنجح في تبرير حجة رأيه.
- وافق البصريين في كثير من الآراء النّحوية نذكر منها: (أنّ الكاف تفيد التشبيه، لن مركبة من "لا" و"أن"، حتّى من حروف الجرّ، ربّ حرف جر، تعمل "ما" عمل "ليس" لمشابهتها النّفي.
- تفرّد السهيلي بآراء نحوية نذكر أهمها:(إلحاق تاء التأنيث بالفعل، الواو لا تدل لا على الترتيب ولا على التعقيب، سرّ استخدام القرآن لعلى.

ملحق

التعريف بالإمام أبي القاسم السهيلي:

نسبه:

هو عبد الرحمن بن الخطيب بن أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمر بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح، وهو الداخل إلى الأندلس، الخثعمي السهيلي.[1]

كناه:

وقد عُرف السهيلي بثلاث كنى، اثنتان منها ذكرهما ابن دحية، وهو أبو القاسم وأبو زيد، والثالثة ذكرها ابن الآبار في التكملة، قال: يكنى أبا زيد وأبا القاسم وأبا الحسن [2].

مولده: يقول ابن دحية: " وسألته عن مولده فأخبرني أنّه ولد سنة ثمان وخمسمائة[3].

السهيلي:

ويتفق المؤرخون على أن أبا القاسم ينتسب إلى سهيل لكنهم لا يحددون المقود بسهيل، أهو واد أم قرية أم حصن؟ فيقول ياقوت: " ووادى سهيل بالأندلس من كُورة مالقة، فيه قرى، من إحدى هذه القرى عبد الرحمن السهيلي، مصنف شرح السيرة المسم بالروض الأنف. فجعله فجعله واديا ولم يسم القرية، وقد جزم ابن قاضي شُهبة بأن اسمها سهيل، فقال: والسهيلي نسبة إلى سُهيل.[4]

---

[1] ابن كثير، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت لبنان، (د،ط)، 1412هـ-19991م، ج11، ص318.

[2] محمد ابراهيم البنا، أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي، دار البيان العربي للطباعة و النشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط01، 1405هـ-1985م، ص44.

[3] أمالي السهيلي، ص9.

[4] المرجع السابق، ص47.

وفاته:

ويقول المقري أنّه توفي بمراكش سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وزرت قبره بها مرارًا سنة عشر وألف، وسكن رحمة الله تعالى إشبيلية مدّة، ولازم القاضي أبا بكر ابن العربي وابن الطراوة، وعنه أخذ لسان العرب، وكان ضريرا.[1]

مؤلفاته: له مصنفات كثيرة من الكتب:[2]

- نتائج الفكر في النحو.
- الفرائض.
- شرح آيات الوصية.
- التعريف والإعلام.
- الروض الأنف.
- أمالي السهيلي في النحو واللغة والفقه والحديث.

---

(1) المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح إحسان عباس، دار صادر بيروت، لبنان، (د،ط)، (د،ت)، مج 03، ص40.

(2) أمالي السهيلي، ص11،12.

الفهارس العامة:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النّبوية
- فهرس الأشعار
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآيــة	رقمــها	الصفحة
البقرة	﴿ءَأَنذَرْتَهُم أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	6	13
	﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا﴾	36	6
	﴿ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾	164	61
	﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	185	27
	﴿يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾	222	61
	﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾	253	27
	﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾	271	64
آل عمران	﴿وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾	43	61
	﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾	147	63
	﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾	3	61

النّساء	﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡ﴾	28	14
	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا﴾	45	38
	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾	79	43
النّساء	﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَ﴾	166	28
المائدة	﴿إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾	6	12
	﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْ﴾	93	25
	﴿ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورَ﴾	1	46

الأنعام	﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾	23	45
	﴿ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾	112	61
	﴿ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾	130	61
الأعراف	﴿أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا﴾	4	8
	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾	11	24
	﴿وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾	30	60
	﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾	31	18
	﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ﴾	44	29
الأعراف	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾	172	23

	﴿أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآ﴾	195	13
التوبـة	﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾	108	10
الـرعد	﴿هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾	16	14
	﴿ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾	16	61
الـنّحل	﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾	30	10
	﴿فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾	36	60
الإســراء	﴿ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ﴾	36	61
	﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾	39	62

طـــه	﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾	61	8
	﴿لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ	82	25
الأنبياء	﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم﴾	57	6
المؤمنون	﴿وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ۝٦٣ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ﴾	63_62	17
	﴿أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ﴾	70	17
	﴿كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾	100	21
النّور	﴿لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾	58	56
القصص	﴿لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا﴾	8	10
العنكبوت	﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا﴾	33	15
السجدة	﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ	3_2	13

	﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُ﴾		
يـــس	﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣﴾ ﴿ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا ﴾	3_1 15	22 38
الصافات	﴿إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾	147	16
الشورى	﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾	11	9
الزخرف	﴿ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	76	31
الأحقاف	﴿يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم ﴾	31	63
القمر	﴿تَجۡرِى بِأَعۡيُنِنَا ﴾	14	62
الرحمان	﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ﴾	26	27
الحشر	﴿لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	13	10
الصّف	﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ﴾	12	63
الطلاق	﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾	7	56
القلم	﴿مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ﴾	11	61

نـوح	﴿يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ﴾	4	63
	﴿مِّمَّا خَطِيٰٓـَٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا﴾	25	7
عبس	﴿فَأَقۡبَرَهُۥ ٢١ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾	22_21	24
البلد	﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾	1	19
التين	﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾	1	45
الليل	﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾	1	45
الإخلاص	﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾	3	58

فهرس الأحاديث الشريفة و الأشعار

فهرس الأحاديث

الحديث	قائله	الصفحة
﴿ استَيقَظَ النَّبي صَلَى اللهُ علَيهِ وسَلَّم ذَاتَ ليلَةٍ فقالَ: سُبحَانَ اللهِ مَاذَا أُنزِلَ اللَيلَةَ منَ الفِتَنِ، ومَاذا فتِح منَ الخَزائِنِ. أَيقِظُوا صواحِبات الحُجَرِ، فَرُبَ كاسيةٍ فِي الدُّنيَا عَاريةٍ في الآخِرة.﴾	البخاري	25
﴿ يتعاقبون فيكم ملائكة﴾	البخاري	59

فهرس الأشعار

البيت	الصفحة
لِدوا للمَوْتِ، وابنُوا للخرابِ	10
إنْ يقتلوك فإنّ قتلك لم يكُن ** * عارًا عليك، ورُبَّ قتلٍ عارُ	47
لـِ (إنَّ، أنَّ، ليتَ، لكِنَّ، لعَلَّ، *** كأنَّ) عَكسُ مَا لـِ (كانَ) من عمَلْ	33
ألاّ رُبَّ مولودٍ، و ليسَ له أبٌ *** و ذي ولدٍ لمْ يلده أبوانِ	25
وبـ(لَن) أَنصِبهُ و(ي)، كذا بـ (أنْ) *** لاَ بَعدَ عِلمٍ، والتي مِن بَعدِ ظنٌّ وانصب بها والرفع صحح، واعتقد *** تخفيفها من (أنْ) فَهُو مطّرد ونَصَبُوا بـ (إذن) المستقبلا ***إنْ صدّرَت والفعل بعدُ مُوصلاَ	51
يَا رُبَّ هَيجَا هِي خَيرٌ مِنْ دَعَه	50

قائمة المصادر و المراجع

❖ **الـــــقرآن الكـريم: روايـــة ورش عن نـافـع.**

الكتـب:

1) الأزهري (خالد بن عبد الله ت905هـ)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تح محمّد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط01، 1421هـ–2000م.
2) إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان ط02، 1415هـ–1995م.
3) ابن الأنباري (الإمام كمال الدّين أبي البركات عبد الرحمان محمّد بن أبي سعيد ت577هـ)، أسرار العربية، تح بركات يوسف هبّود، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1420هـ–1999م.
4) ابن الأنباري (أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد ابن أبي سعيد ت577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ط01، (د،ت).
5) البخاري (الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ت256هـ)، صحيح البخاري، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط01، 1423هـ–2002م.
6) البغدادي (عبد القادر بن عمر ت1093هـ)، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ط04، 1418هـ=1997م.
7) تمام حسّان، الخلاصة النّحوية، عالم الكتب نشر توزيع طباعة، (د،ب)، ط01، 1420هـ–2000م.

8) جامع العلوم (الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي الأصبهاني ت 543هـ)، شرح اللمع في النحو لأبي الفتح عثمان بن جني، تح الدكتور محمّد خليل مراد الحُربي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط01، 2007م.

9) الجرجاني (الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ت471هـ)، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، (د،ط)، (د،ت).

10) ابن جني (أبو الفتح عثمان ت392هـ)، سرّ صناعة الإعراب، تح حسن هنداوي، (د،ن)، (د،ط)، (د،ت).

11) ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن عمر ت646هـ)، الإيضاح في شرح المفصل، تح الدكتور موسى بناي العليلي، إحياء التراث الاسلامي، العراق، بغداد 1982/1402.

12) حمدي الشيخ، الأدوات النحوية مبناها، معناها، إعرابها، المكتب الجامعي الحديث، (د،ن)، (د،ط)، 2009.

13) أبو حيان الأندلسي(ت745هـ)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل تح الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، (د،ط)، (د،ت).

14) أبو حيان الأندلسي (ت745هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ط01، 1417هـ-1998م.

15) الخطيب الموزعي (محمد بن علي بن إبراهيم المعروف بابن نور الدين ت825هـ)، مصابيح المغاني في حروف المعاني، تح الدكتور عائض بن نافع بن ضيف الله العمري، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، المدينة المنورة، جدة، ط01، 1414هـ-1993م.

16) ابن أبي ربيع (عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي السّبتي ت677هـ)، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تح الدكتور عيّاد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01، 1407- 1986.

17) الرّماني (الحسن علي بن عيسى ت384ه)، معاني الحروف، تح الدكتور عبد الفتّاح إسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، السعودية، ط02، 1401ه-1981م.

18) الزّجاجي (أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق ت340ه)، حروف المعاني تح علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط02، 1406ه/1986م.

19) الزّجاجي (أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق ت337ه)، اللاّمات تح مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق، سوريا، ط02 1405ه-1985م.

20) الزمخشري (محمود بن عمر ت 538ه)، الأنموذج في النّحو، اعتنى به سامي بن حَمد المنصور، (د،ن)، (د،ب)، ط01، 1420ه-1999م.

21) الزمخشري (جار الله العلامة أبي القاسم محمود بن عمر ت538ه) المفصّل في النحو، (د،ن)، (د،ط)، (د،ت).

22) زين كامل الخويسكي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري المصري (761ه)، دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع، (د،ن)، ط02، (د،ت).

23) ابن السّراج (أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي ت316ه)، الأصول في النحو، تح الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط03، 1417ه/1996م.

24) سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر،(د،ب)، (د،ط) (د،ت).

25) السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله الأندلسي ت581ه)، أمالي السهيلي في النّحو واللغة والحديث والفقه، تح محمّد ابراهيم البنّا، مطبعة السعادة (د،ب)، (د،ط)، (د،ت).

26) السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله ت581هـ)، نتائج الفكر في النحو، تح الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمّد معوّض، دار الكتب العلمي، بيروت، لبنان، ط01، 1412هـ-1992م.

27) سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت180هـ)، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، (د،ط)، 1402هـ-1982م.

28) السيد خليفة، الكافي في النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، (د،ط)، 2003.

29) السيوطي (الإمام جلال الدين عبد الرحمان ابن أبي بكر ت911هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط01، 1418هـ-1998م.

30) الشاطبي (الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى ت790هـ)، تح الأستاذ الدكتور عيّاد بن عيد الثّبيتي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة السعودية، ط01، 1428هـ-2007م.

31) الشاعر محمد العزة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط01، 2009هـ- 1428م.

32) الشافعي الجار بريدي (أبو المكارم ت746هـ)، المغني في علم النحو، تح قاسم الموشي أبو محمد أنس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط03، 2011م.

33) الصادق خليفة راشد، دور الحرف في أداء معنى الجملة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، المغرب، (د،ط)، 1996.

34) صالح بلعيد، الشامل الميّسر في النّحو، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط)، 2008م.

35) ابن طولون (عبد الله شمس الدّين محمّد بن علي الدّمشقي الصّالحي ت953هـ)، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تح الدكتور عبد الحميد جاسم محمّد الفيّاض الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط01، 1423هـ-2002م.

36) عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط03، (د،ت).

37) عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع، (د،ن)، (د،ب)، (د،ط)، (د،ت).

38) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط02، 1420هـ-2000م.

39) أبو العتاهية (أبو إسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء ت210هـ)، شعراؤنا أبي العتاهية، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان (د،ط)، 1425هـ-2004م.

40) عزيز خليل محمود ، المفصّل في النّحو والإعراب، الحروف والظروف والأدوات، دار نوميديا للنشر والإشهار، (د،ب)، (د،ط)، (د،ت).

41) ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن القرشي العقيلي ت769هـ) شرح ابن عقيل على ألفية (ابن مالك ت672هـ)، إحياء الكتب الإسلامية، (د،ن) (د،ط)، (د،ت).

42) العُكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت616هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، تح غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط01 1416هـ- 1995م.

43) علي جاسم سليمان، موسوعة معاني الحروف، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، عمّان، (د،ط)، 2003م.

44) ابن فارس (الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت395هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، علق عليه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط01، 1418هـ_1998م.

45) فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط01، 1420هـ–2000م.

46) فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط02، 1423هـ–2003م.

47) فتحي بيومي حمودة، ما فات الإنصاف في مسائل الخلاف،(د،ن)، (د،ب)، (د،ط) (د،ت).

48) ابن الفخّار (عبد الله محمد بن علي بن أحمد ت754هـ)، شرح الجمل، تح الدكتورة روعة محمد ناجي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط01، 1434–2013.

49) أبو الفداء (الملك المؤيّد عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيّوبي الشهير بصاحب حماة ت732هـ)، الكنّاش في النّحو والصرف، تح الدكتور رياض بن حسن الخوّام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، (د،ط)، 1425هـ–2004م.

50) الفراهيدي (الخليل بن أحمد ت175هـ)، الجمل في النّحو، تح الدكتور فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01 1405هـ–1985م.

51) المالقي (الإمام أحمد بن عبد النّور ت702هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح أحمد محمّد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سوريا، (د،ط)، (د،ت).

52) ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجيّاني الأندلسي ت672هـ)، شرح التسهيل لابن مالك، تح الدكتور عبد الرحمان السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، المهندسين، القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م.

53) ابن مالك (محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني ت598هـ)، متن الألفية، تعليق عبد اللطيف محمد بن الخطيب، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع الكويت، ط01، 1428هـ-2007م.

54) المبّرد (أبو العباس محمد بن يزيد ت285هـ)، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، مصر، (د،ط)، 1415هـ-1994م.

55) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، (د،ط)، 2007م، 1428هـ.

56) محمد بن علي الصبّان، حاشية الصبّان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تح طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوقيفية، (د،ب)، (د،ط)، (د،ت).

57) محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1417هـ/1996م.

58) محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمّان، الأردن، ط01، 2007م_1427هـ.

59) محمود حسني مغالسة، النّحو الشّافي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط03، 1418هـ/ 1997م.

61) المرادي (الحسين بن قاسم)، الجني الداني في حروف المعاني، تح الدكتور فخر الدين قباوه، والأستاذ محمّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1413هـ- 1992م.

62) مصطفى خليل الكسواني، حسين حسن قطناني، الواضح في علم النحو قواعد أساسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط01، 2011م-1432هـ.

63) المكودي (أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح ت807هـ)، شرح المكودي على ألفية ابن مالك في علمي الصرف و النحو، تح د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، (د،ط)، 1425هـ-2005م.

64) ابن النّاظم (أبو عبيد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك ت686هـ)، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1420هـ-2000م.

65) الهروي (علي بن محمد النّحوي ت415هـ)، الأزهية في علم الحروف، تح عبد المعين الملّوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ط02، 1413هـ-1993م.

66) ابن هشام الأنصاري (الإمام جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد ت761هـ)، شرح شذور الذهب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1424هـ-2003م.

67) ابن هشام الأنصاري (الإمام جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد ت761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح محمد محي الدين، عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان ط01، 1419هـ- 1999م.

68) الهمّام صلاح الدين (الإمام علاء الدين بن علي ابن الإمام بدر الدين بن محمد الأربلي) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، مطبعة وادي النيل المصرية، القاهرة، (د،ط)، 1293هـ.

69) الورّاق (الحسن محمد بن عبد الله ت325هـ)، علل النحو، تح محمد جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، السعودية، الرياض، ط01، 1420هـ-1999م.

70) ابن يعيش (موّفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الموصلي ت643هـ)، شرح المفصل للزمخشري، تح الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1422هـ-2001م.

71) يوسف بكوش، حروف المعاني معجم مدرسي/ مرتب ترتيبا ألفبائيا، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة ، الجزائر، (د،ط)، 2004م.

72) يوسف مارون، معجم اللّغة والدّلالة في اللغة العربية ووظائفها وتقنياتها التعبيرية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د،ط)، 2007م.

الرسائل الجامعية:

73) محمد الشحات المتولي عمارة، حروف المعاني في تراث ابن مالك " جمعا ودراسة "، المتولي رمضان الدميري، محمود السيد الدريني، رسالة دكتوراه، قسم اللغويات، الدراسات العليا، كلية اللّغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، تونس، 1426هـ - 2005م.

فهرس المحتويات

الموضوع: الصفحة:

مقدمة .....(أ_ب)

الفصل الأوّل: اختيارات السهيلي في بنية الـــحرف ودلالـــته.....05

الحــروف الأحادية.....06

معـنى التــاء 06

معنــى السين 07

معنــى الفــاء.....07

معنــى الكــاف.....09

معنــى اللام.....10

معنــى الــواو.....11

الحــروف الثنائية.....13

معــنى أم.....13

معنى أن.....14

معنــى أو.....15

معـنى بـل.....16

معنــى لا.....18

معنــى لـن.....19

الحــروف الثلاثيـة.....20

معنــى إذن.....20

معنــى إنّ.....21

معنــى بلـى.....23

معنــى ثُـمّ.....24

معنــى رُبَّ.....25

معنــى علـى 26

معنــى لكنْ.....28

معنــى نعـم.....29

الحــروف الـرّبـاعيـة.....30

معنــى حتّـى.....30

معنــى لكنّ.....31

الـفصل الـثاني: اختيارات السهيلي في حروف المعاني من حيث العامل والإعراب والنّظم.....33

أولا: الــحروف الـعامـلة فـي الأسـماء.....33

أ/ الــحروف الـعامـلة نـصبًا ورفـعًـا.....33

1_ إنّ وأخـواتـها.....33

2_ لا النـافـية للـجنس.....34

_ إعـمال "لا" عـمل "إنّ".....34

_ إعـمال "لا" عمل "ليس".....36

ب/ الــحروف الـعامـلة رفعًا ونصبًا.....37

1_ الـحروف المـشبهة بـ"ليـس".....37

_ إعـمـال "مـا" عمل "ليس".....37

ج/ حروف الاستثناء.....40

إعمال "إلاّ" النصب.....40

د/ حـروف الـجر.....42

أ/ مـا يـجر الـظاهـر والمـضمر.....42

إعـمـال "الـباء" الـجر.....42

ب/ مـا لا يجر الظاهر ولا يختص بظاهر معين.....43

إعـمـال "الـكاف" الـجر.....43

إعـمـال "حـتّى" الـجر.....44

إعـمـال "واو القسم" الـجر.....45

ج/ ما يـجر لفظـتيـن.....45

إعـمـال "تـاء القسـم" الـجر.....45

د/ ما لا يجر نوعًا خاصًا من الظواهر.....46

إعمال "منذ" الجر.....46

هـ/ ما يجر نوعًا خاصًا من المضمرات.....47

إعمال "رُبّ" الجر.....47

ثانيا: الحروف العاملة في الأفعال.....51

أ/ حروف تعمل في الأفعال النصب.....51

إعمال "أنْ" النصب.....52

إعمال "لام التعليل"(كي) النصب.....53

إعمال "إذن" النصب.....53

حروف تعمل في الأفعال الجزم.....55

إعمال "لا الناهية" الجزم.....55

إعمال "لام الأمر" الجزم.....56

إعمال"لم" الجزم.....57

ثالثا: حروف المعاني من حيث النظم:.....59

إلحاق تاء التأنيث بالفعل.....59

الواو لا تدّل لا على الترتيب ولا على التعقيب.....60

سرّ استخدام القرآن لعلى.....62

أسرار دخول "مِنْ" بعد الفعل "غفر".....63

خاتمة.....66

ملحق.....68

الفهـارس العـامة.....70

فهـرس الآيـات القرآنيـة.....72-78

فهـرس الأحـاديـث النبويـة.....80

فهـرس الأشعـار.....80

فهـرس المصـادر والمراجـع.....82-90

فهـرس المحتويات.....92-96

الملخص:

موضوع البحث هو الاختيارات النّحوية في حروف المعاني عند السهيلي، من خلال استقراء مواضعها جمعا وترتيبا ومنهجا، و كان مدار ذلك فصول فيها بيان المحتوى فيما تعلق بالمسائل التي تناولها البحث في جوانبها المتعددة، منها البنية والدلالة والعمل والنّظم بغية معرفة ثراء المدّونة النّحوية التراثية من خلال آراء السهيلي.

Abstract :

The topic of research is about the grammatical choices in the meanings of the letters according to sohaili, through inducting their topic collectively, regularly and methodologically the content of the declaration, that was related to the issues which research has discussed from different angels such as the structure, the signification, the work and the systems for the purpose of knowing the wealth of through sohaily opinions.